

## شرح مختصر التحرير للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 94

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

على الله وصحابه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمة الله تعالى وكان لدوم الفعل وتكراره. يعني تفید کان دوام الفعل وتكراره. اما الفعل نفسه من حيث هو فلا يدل الا على مرة واحدة. اذا دخلت کان حينئذ تدل على ماذا - 00:00:24 على على التكرار. حينئذ يفسر قوله کان النبي صلی الله علیه وسلم یجمع بين الصلاتین في السفر التكرار هنا في ماذا؟ في تكرار الجمع في السفر كذلك واما الجمع نفسه فلا یعم. جمع نفسه كذلك لا لا یعم. وانما افادت کان ماذا - 00:00:42

صار الجمع في السفر. واما اي جمع وهذا انما يستفاد منه یجمع اي سفر يستفاد منه من السفر. حديث الله یعم من حيث ولا یعم من حيث السفر لكن التكرار حاصل. والذي دل على ذلك لا الفعل نفسه وانما ماذا؟ وانما کان - 00:01:05 وكان لدوم الفعل وتكراره فتفید تكراره حينئذ دخلت على جملة تفید تكراره لغة وعرفا. يعني من جهة اللغة ومن جهة ماذا؟ ومن جهة العرفي. قال القاضي ابو بكر قول الراوي - 00:01:24

كان یفعل کذا. کان النبي صلی الله علیه وسلم یفعل کذا. یفید في عرف اللغة تکثیر الفعل وتکریره. لانهم لا یقولون کان فلاں یطعم الطعام ویحتمی الذمار اذا فعله مرة او مرتین - 00:01:43

لم يكن كذلك انما اذا تكرر اذا فعله مرة او مرتین. يعني العرب لا ترید بهذه الجملة کان ما یفعل مرة او مرتین. بل یخضون به المداومة على ذلك وقد قال الله تعالى وکان یأمر اهله بالصلة مرة واحدة - 00:01:59

مرتین لا وانما کان یداوم على ذلك. یرید المداومة على ذلك. اذا تفید کان المداومة والاستمرار وحيث ما مر بك لفظ في الكتاب والسنة وخاصة في السنة بان النبي کان یفعل کذا فالاصل فيه المداومة والتكرار - 00:02:18

ای تكرر الفعل منه اي في الدوام. كما علمت كما علم تكرر اکرام الضيف من قولهم کان حاتم فلا یعم ذلك جميع جهات الفعل من حيث الوقت كما لا یعم من حیثیة غير الوقت. اما الفعل نفسه فهو متكرر - 00:02:37

اما حیثیات الفعل وهذه لا یدل عليها الا شيء منفصل ثم قال رحمة الله تعالى ولم تدخل الامة بفعله بل بدلیل قول او قلینة تأس او قیاس على فعله. يعني فعل النبي صلی الله علیه وسلم هل یعم الامة او لا - 00:02:57

لا یعم الامة لماذا؟ لأن الفعل لا عروم له. فإذا کان الفعل لا عروم له حينئذ الله لا یعم الامة فان كانت الامة یشملها فعل النبي صلی الله عليه وسلم حينئذ لدلیل منفصل. قطع النظر عن نوع الدلیل. قال ولم تدخل - 00:03:22

للامة اي امة النبي صلی الله علیه وسلم بفعله لأن فعله لما کان لا عروم له في اقسامه کان كذلك لا عروم له بالنسبة الى امته. ليس له افراد - 00:03:38

ليس له الا فرض واحد وهو من صدر عنه الفعل. حينئذ اي للأفراد والامة افراد والعام لا بد ان يكون له افراد بلا حصر نقول لا یفید العموم. واذا کان لا یفید العموم حينئذ الامة لا تشرك في هذا الفعل. بل هو خاص به - 00:03:52 واجبا کان او جائزها على ما مضى وكما قررنا فيما سبق ان الاصل فيه التأسي. يعني فيه دلیل فيه دلیل منفصل وهو و هو تعس. فقوله بل هو خاص به واجبا - 00:04:10

او جائزا بناء على ما مر. ومتى وجد دخولها في فعل النبي صلى الله عليه وسلم وكانت متأسية به فحينئذ لا بد دليلا منفصلا قال بل 00:04:24

بدليل خارجي عن مجرد فعله صلى الله عليه وسلم - من قول كقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني اصلبي. والصلوة منها فعل ومنها قول. حينئذ هنا فعل النبي صلى الله عليه وسلم يعم الامة. فركوعه يعم الامة. وسجوده يعم الامة. وقيامه يعم الامة. من اين - 00:04:42

من دليل منفصلا. من دليل منفصلا. ما هو هذا الدليل؟ قولي وهو قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني اصلبي. وخدعوا عن مناسككم هذا دليل قولي او قرينة تأس - 00:05:01

كوقوع فعله بعد خطاب مجمل كالقطع بعد اية السرقة. وكوقوعه بعد خطاب مطلق او بعد خطاب عام. بل كما مر معنا ان العصر فيه هو التأسي. فكل ما لم يكن بيانا لمجمل او نحو ذلك فالاصل فيه التأسي لعموم قوله تعالى لقد كان لكم في رسول - 00:05:17

اسوة حسنة اسوة في رسول جاء في الدال على الظرف يعني في ذاته وما صدر عن ذاته من قول او فعل هذا دليل عام يحتاج الى او مطلق يحتاج الى تقييد ولا تقييد. او قياس على فعله. وهذا انما يكون في ماذا؟ اذا علمت علة - 00:05:37

فعل النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ يجعل فعل النبي صلى الله عليه وسلم اصلا وفعل الامة فرعا حينئذ يكون الجامع هو هو العلة اعترض بعموم سها فسجد يعني ما ورد عن فعل النبي سهى فسجد. هذا يعمنا او لا - 00:05:57

يعمنا نعم يعم لا شك. مع كونه فعلا للنبي صلى الله عليه وسلم هل يعترض به على القاعدة؟ قل لا. نقله الراوي مع ماذا؟ مع الدالة على ان ثم علة. وهي الفاء الدالة على السبيل - 00:06:18

سهى فسجدا. اذا كل من حصل منه السهو فحينئذ يكون ماذا ها فالسجود. فالسجود مفرع على السهو. ثم جاء بالفاء الدالة على السببية ودل على على العموم. اذا سهى فسجد عام - 00:06:32

وهو فعل من النبي صلى الله عليه وسلم فيرد الاعتراض به على الاصل فنقول لا اعتراض. لانه ماذا؟ قلنا ان دل دليل خارج هو الفعل نفسه فسجد نقول الفعل نفسه لا يعم. لكن لما نقله الراوي وجاء بقوله فاء حينئذ قال هذا التعليق - 00:06:50

او هذا ذكر للعلة فدل على انه كلما وجد السهو من الامة حكم حكم النبي صلى الله عليه وسلم ووجوب السجود. واعتراض بعموم نحو سجد من قوله صلى الله عليه وسلم اما انا فافيض الماء. ورد ذلك بالفاء فانها للسببية. فافيض هذه الفاء. الدال على - 00:07:10

على على العلة. اذا يكون داخلا في قوله او يصلح مثلا لماذا؟ لقول او قياس على فعله من باب القياس والعلة هي ما ذكره. قال والخطاب الخاص به للنبي صلى الله عليه وسلم والخطاب الخاص به. هل يعم الامة او لا؟ لا يعم الامة. لا يعم يعم الامة او لا اين الجواب - 00:07:30

والخطاب الخاص به النبي صلى الله عليه وسلم ما جاوبوه ايش عندك انت لا يختص به مم ايه اثنين وعشرين على كون الخطاب الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فيه نزاع هل يشمل الامة فاللفظ عام او لا - 00:07:55

قال والخطاب الخاص به اي بالنبي صلى الله عليه وسلم نحو قوله سبحانه يا ايها المزمل ونحوه عام لامة عند الامام احمد الله تعالى واكثر اصحابه. والحنفية والمالكية فلا يختص به - 00:08:39

الاب دليل نخصه. هذا من علامات فلا يختص به ها طيب قال فلا يختص به. يعني بالنبي صلى الله عليه وسلم بل يشمل ماذا؟ يشمل الامة الا دليل يخصه هو خالصة لك من دون المؤمنين - 00:08:55

ومنه قوله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ هذا لا يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم لوجود القرائن الشرعية الدالة على ذلك. اما الاية لو لو اكملاها لكان فيها دليل واضح. يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ قال بعد قد فرض الله لكم - 00:09:22

انتقل من ماذا؟ من المخاطب المفرد الى الجامع. دل على ان قوله لما تحرم ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم. واصلح من ذلك قوله يا ايها النبي اذا طلقت النساء قال يا ايها النبي خطاب واحد اذا طلقت ما قال اذا طلقته فدل على ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:40

باب الامة وهذا هو الحق. انه يشمل ماذا؟ يشمل الامة. والخطاب الخاص به لا يختص به الا دليل يخصه. ومنه قوله تعالى يا ايها

النبي لما تحرم ما احل الله لك. هذا يشمل الامة - 00:10:00

باللفظ فهو عام. وهذا هو المذهب عند الحنابلة وهو الظاهر وبعدهم يرى انه يشمل الامة لكن بالحكم لا باللفظ يشمل الامة بماذا؟ بالحكم لا باللفظ والصوب انه باللفظ. الدلالة الشرعية تدل على ان ما خطب به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعمه وما به قد

- 00:10:16

غضب النبي تعصي في المذهب السندي. والقائلون بالشمول لا يقولون انه باللغة بل للعرف الشرعي. وكذلك لأن بحثنا في ماذا شرعيات حينئذ نقول يا ايها النبي في لسان العرب بدون ما بعدها اذا طلقت النساء حينئذ نقول الخطاب من حيث هو خطاب -

00:10:37

يعني باعتبار اللغة لا يشمل. قلت يا زيد يا ايها الرسول يا اهل النبي لا فرق بينها. لكن في استعمال الشارع حينئذ اراد يا ايها النبي النبي صلى الله عليه وسلم وامته كذلك. بدليل ما مضى اذا طلقت النساء خاص ثم - 00:10:59

الحكم يا ايها النبي لما تحرم ثم قال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم خطاب للجمع. فدل ان هذه الصيغة يا ايها النبي يا ايها الرسول له عرف شرعي. وان شئت قل حقيقة شرعية. واذا كان كذلك كن هو الاصل في في الشرع. وهذا الذي اراده هنا - 00:11:17

القائلون بالشمول والمذهب انه لا يشمل النبي صلى الله عليه وسلم امته ليس المراد انه باللغة العربية اصلها لا وانما له استعمال شرعي او حقيقة شرعية قال انه باللغة لا بل للعرف يعني العرف الشرعي في مثله حتى لو قام دليل على خروج - 00:11:37

صلى الله عليه وسلم من ذلك كان من باب العام المخصوص يعني لو جاء الخطاب يا ايها النبي نقول العصر في ماذا؟ فيه شموله للامة.

لو خرج النبي صلى الله عليه وسلم بدليل - 00:11:57

هل نقول هذا من العامة المخصوص او لا؟ نقول نعم من العامة المخصوص. لانه في استعمال الشارع هذا الخطاب لفظ عام. من الفاظ العموم. حينئذ اذا خرج فرد منه نقول هذا من من العامة المخصوص الذي دل عليه الدليل. ولا يقولون انهم داخلون بدليل اخر. يعني

من حيث الحكم لا - 00:12:10

كما ادعى من ادعاء لانه حينئذ محل النزاع فيتحدد القولان وقال بعض اصحابنا واكثر الشافعية لا يعمهم الخطاب الا بدليل يوجب التشريك لا يعمهم الخطاب الا بدليل عكس يعني الا بدليل يوجب التشائم مطلقا واما في ذلك الحكم بخصوصه من قياس نوايره. اما مطلقا تأتي اية مستقلة - 00:12:30

بان ما خطب بها النبي صلى الله عليه وسلم كل ما خطب به النبي هو خطاب للامة. دليل منفصل عام او في النص نفسه. يعني في قال يا ايها النبي اذا طلقت النساء. حينئذ جاء الدليل الخاص في في الطلاق فقط. وما عدا فنحتاج الى دليل اخر - 00:12:55

قال هنا اما مطلقا واما في ذلك الحكم بخصوصه من قياس او غيره. وحينئذ فشمول الحكم له بذلك لا باللفظ لان اللغة تقتضي ان خطاب المفرد لا يتناول غيره. نعم. اللغة تقتضي ذلك. لكن الشرع له استعمال. والشرع ينقل اللفظ من من مطلقتها - 00:13:14

في اللغة و يجعل له معنى اخر او يجعل له معنى اعم حينئذ له استعمال وله عرف ينبغي مراعاته والحمل عليه. اذا قال بعض اصحابنا هذا هو القول الثاني. انه يشمل الامة لكن بالحكم لا باللفظ. ونحتاج الى دليل اما مطلقا واما - 00:13:32

دليل خاص لكل نازلة او لكل حكم قالوا حينئذ فشمول الحكم له بذلك لا باللفظ والصواب والنهو باللفظ. لان اللغة تقتضي ان خطاب المفرد لا يتناول ويعني ليس بحثنا في اللغة وان بحثنا في ماذا؟ في الشرع. هل اذا قال الله تعالى يا ايها النبي يشمل الامة او لا؟

حينئذ محل بحثنا في - 00:13:52

شرعيات لا في اللغويات. واستدل القائلون بالعموم بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعية. فلو كان خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ما فائدة لكي لا يكون على المؤمنين حرام - 00:14:17

ما الفائدة منها؟ لا فائدة منها. قال فعل الاباحة بنفي الحرج عن امته كذلك ولو اختص به الحكم لما كان علة لذلك. لما كان علة لذلك اذا لا نحتاج ان يأتي نص لنفي - 00:14:33

حرج عن الامة دل على ان ما حكم به على النبي صلى الله عليه وسلم او خطب به النبي فهو عام له ولامته. وايضا قوله

خالصة لك من دون المؤمنين. التخصيص يدل على ماذا - 00:14:52

على العموم هذا النص والنص السابق يؤيد به ما رجحناه سابقا في باب الفعل. لأن الحكم هنا ليس خالصة لك من دون المؤمنين ليس خاصا بالقول فحسب. لا بل هو شامل - 00:15:07

كامل في كل ما يكون من شأن النبي صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام من بعث لبيان الشرعيات. ثم البيان قد يكون بالقول وقد يكون بالفعل. فالاصل وفي تعصي خالصة لك من دون المؤمنين. لو لم يأتي هذا النص فالاصل فيه ماذا؟ الاصل فيه التأسي. ولو كان اللفظ مختصا - 00:15:20

لم يحتجزا الى التخصيص. وهذا واضح بين. قال وايضا ما في مسلم انه صلى الله عليه وسلم سأله رجل فقال تدركني الصلاة وانا جنون افاصوم تدركني الصلاة يعني الفجر وانا جن افاصوم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلاة وانا جن فاصوم - 00:15:40

يعني اجابه بماذا بالفعل فدل على ان الفعل تشريع مطلقا وهذا دليل يجعله مع القاعدة السابقة. ان الاصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم التشريع والتأسي والاقتداء به حينئذ ما ي قوله اكثر الاصوليين مخالف لهذه النصوص الشرعية الواضحة البينة. وليس - 00:16:04

هناك من يتبنى فيجمع هذه النصوص لبيان الحكم الشرعي بادلته. قال فقال لو لست مثلك يا رسول الله. قال قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقى. قال فدل الحديث من وجده - 00:16:26  
دل الحديث على ماذا؟ على ان ما خطب به النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ خطاب لlama خطاب لlama. لكن المصنف اراد الخطاب لكنه وقع في ماذا؟ ان النصر ليس خطابا فحسب. وانما هو فعل يعني ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم عام له ولامته. دل - 00:16:46

من وجهين احدهما انه اجابهم بفعله عليه الصلاة والسلام ولو اختص الحكم به لم يكن جوابا له صحيح لو اختص الحكم به لم يكن جوابا لهم. ايضا نستدل به نزيد ان الفعل هنا تشريع. وهو قد قال هناك فيما مضى بان الاصل - 00:17:07

فيه الخصوصية حتى يدل الدليل على التأسي. حينما نقول هذا يرد عليك نقضا فيما سبق. والثاني انه انكر عليهم مراجعتهم له باختصار اختصاصي بالحكم قال لست مثلك رد عليه. فدل على انه لا يجوز المصير اليه وهو التفرقة بين النبي صلى الله عليه وسلم لا في الخطاب ولا في الفعل مطلقا - 00:17:28

لا في القول ولا في الفعل وهذا النص واضح بين يدل على هذه القاعدة. قال ولان الصحابة كانوا يرجعون الى افعالهم صلى الله عليه وسلم فيما يختلفون فيه من الاحكام وهو كذلك فلو لم يكن الفعل حكما شرعا او دليلا شرعا لما جاز - 00:17:52

ارجعوا اليه او لا لو كان الاصل في فعل النبي عدم التشريع حتى يأتي دليل التأسي لما كان لفعل الصحابة محل وهو محل اجماع. ولان الصحابة وهذا اجماع عندهم. كانوا يرجعون الى افعاله صلى الله عليه وسلم فيما يختلفون فيه من الاحكام - 00:18:12  
كرجوع في التقاضي الختني وفي صحة صوم من اصبح وغير ذلك قال المخالف المفرد لا يتناول غيره لغة رحمك الله ليس بحثنا في اللغويات انما بحثنا في ماذا؟ في الشرعيات. قلنا محل - 00:18:30

النزاع ليس في اللغة بل في العرف الشرعي. العرف الشرعي يعني الحقيقة الشرعية. وهو له حقيقة شرعية فاذا ثبتت انتهينا. ومحل الخلاف فيما يمكن ارادة الامة معه. نعم وهو كذلك. يعني فيما اذا كان ثمة من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا تشركه الامة. او دل الدليل - 00:18:44

على ان الخطاب واضح بين لا يحتمل الا الى ماذا؟ الا الامة. قالوا محل الخلاف فيما يمكن ارادة الامة معه له يعني. اذا اذا دل الدليل او ظاهر خطاب انه لا تشرك - 00:19:06

النبي صلى الله عليه وسلم اختص به. قال ومحل الخلاف فيما يمكن ارادة الامة معهم. اما ما لا يمكن ارادة الامة معه فيه. يا ايها هذا ليس ليس عامة وانما هو خاص بالنبي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:19:20

وجوب البلاغ مطلقا هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. ونحوه فلا تدخل الأمة فيه قطعا. ومنه ما قامت قرينة فيه على اختصاصه به من خارج قوله تعالى ولا تمن تستكئن. اذا اذا ثم قرین تدل على ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او ان الحكم للنبي صلى الله عليه وسلم حينئذ واضح - 00:19:38

ان الأمة لا تشرك فيه. واما ان كان الخطاب خاص بالامة نحو خطاب الله سبحانه وتعالى للصحابة وهو المراد بقوله او بالامة لا يختص بالمخاطب الا بدليل هذا تابع لما مضى فرق - 00:19:58

بينهما بطول. والخطاب الخاص به بالنبي صلى الله عليه وسلم. او بالامة يعني خاص بالامة. لا يختص بالمخاطب الا بدليل. فما خطب به النبي خطاب للامة. وما خطب بها الامة او به الامة فهو خطاب لي للنبي. يعني ليس ثمة خصوصية. لا نقف مع اللغو. يا ايتها - 00:20:14

الذين امنوا هذا شامل للامة وشامل للنبي صلى الله عليه وسلم. يا ايتها النبي لما تحرم؟ هذا شامل للنبي صلى الله عليه وسلم وشامل للامة. الا بدليل وهذا واضح قال واما ان كان الخطاب خاص بالامة نحو خطاب الله سبحانه وتعالى للصحابة وهو المراد بقولهم بقوله او بالامة لا يختص بالمخاطب - 00:20:39

الا بدليل فيعلم النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم من من الخلاف لكن قال ابن عقيل في الواضح نفي دخوله هنا عن عن الاكثر من الفقهاء والمتكلمين يعني النفات هنا - 00:21:01

اكثر فيما اذا كان الخطاب للامة هل يدخل النبي صلى الله عليه وسلم معهم او لا النفاة هنا اكثر؟ بخلاف المسألة السابقة والصحيفة للسواء يعني من حيث الدليل وذلك بناء على انه لا يأمر نفسه كالسيد مع مع عبيده لم يأمر نفسه. كل الاوامر انما هي من عند الله تعالى. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:21

ابلغ مخبر عن الله عز وجل. حينئذ نقول لا لا يأتي بأنه امر نفسه. ولذلك قال رد ذلك بأنه مخبر بامر الله تعالى اهو كذلك ولا يكون امرا لنفسه. ثم لو قيل بأنه امن لنفسه قد دل الدليل على دخوله - 00:21:42

اذا هذا اجتهاد في مقابلة هذى فلسفة عقلية كيف يأمر نفسه ولا يأمر نفسه؟ الى اخره نقول هذا اعتراض على ماذ؟ على ما دل عليه النص. وهذا الصحابة كانوا يرجعون الى فعله - 00:22:00

وهذا قوله تعالى يا ايتها النبي اذا طلقت النساء. دل على ماذ؟ على العموم. كيف حينئذ تورد مثل هذه الارادات؟ ليس كله. لذلك ابن حجر رحمه الله لو لو فتح الباب كل نص اورد عليه مورد بالاحتمالات العقلية قال لما سلم لنا من الصوم - 00:22:10  
وهو كذلك كل نص تقرأ كل اية يحتمل ويحتمل عقلا. قل من الذي سوغ لك ان ترجع لعقلك هنا؟ الاصل ان تقف مع مع اللفظ وما دل عليه اللفظ ثم ترجع الى - 00:22:30

الصحابة رضي الله تعالى. عقلك هذا تضعه في الدواليب. ولا تعترض به على ماذ؟ على على الشرع. لماذا؟ لأن الاصل هو الاتباع. ولو كان للعقل مجال هنا غير الاستنباط. والمراد به الاستنباط الصحيح وليس الابيرادات يريد ويرد. المراد به الاستنباط الصحيح القائم - 00:22:41

على القواعد الاصولية والقواعد الشرعية العامة. حينئذ نقول يعمل بالعقل او ينظر للعقل كله مجال. اما مجرد الارادات ويعتمد ولعل الى اخره هذا ما يأتي به انسان يعني عقل ما يقول. انتبه لطلاب العلم. احيانا اذا رجحت المسألة قال لكن يحتمل هذا. يحتمل عند من - 00:23:01

احتمل في النص يحتمل عند فهم السلف او يحتمل في عقلك الفاسد. قل لا عقلك هذا لا لا مجال له في البحث في مثل هذه المسائل. واحيانا قد يزيد قوله لم يقل به احد - 00:23:22

اما قوله في المثل يقول لكني احتمل كذا هذا ليس بفقهه. قال هنا وكذا خطابه صلى الله عليه وسلم لواحد من الامة. هذا النوع الثالث خطاب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فيعلم الامة - 00:23:34

خطاب للامة ويعلم النبي صلى الله عليه وسلم خطاب لواحد من الصحابة الخطاب الخاص لغة بواحد من الامة هل هو خطاب للباقين

او لا؟ الصحيح انه خطاب للباقيين لان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ بعث للكافية. ولم يبعث عليه الصلاة والسلام للخاصة. حينئذ

دل ان ما خاطب به - 00:23:50

واحدة من الامة هو خطاب لغيره وليس خاصا به قال هنا الجمهور على المぬ وانه لا يتعداه الا بدليل منفصل والجمهور على هذا وخالف الحنابلة هنا وقالوا يعم لا لغة ليس بحثنا فيه في اللغويات. فان صيغة الواحد غير صيغة الجمع ولا اشكال في ذلك. بل ارادوا ان العادة - 00:24:16

ستقتضيه. ولهذا قال في الجمع وقيل يعم بنفسه عادة يعم بنفسه عادة. اذا الحنابلة هنا خالفوا جماهير الاصوليين بان ماذا؟ ما خطوب به واحد من الصحابة حينئذ يعتبر خطابا لغيره. خطابا لغيره وهو كذلك. الا اذا جاء النص ولن تجزئ عن غيرك - 00:24:42 هذا يدل على ماذا؟ على ان غير هذه الحالة التي لم ينص على ان لا تجزئ عن غيره دل على ان غيره مثله بالحكم سواء. هذا الاصل فيه صواب الحنابلة - 00:25:06

وكذا اي وكما في الصور المتقدمة من كون الخطاب لا يختص بالمخاطب خطابه صلى الله عليه وسلم لواحد من الامة فانه يتناول المخاطب لانه لو اختص به المخاطب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الجميع. هذا هو الاصل وهو الصحيح المرجح في - 00:25:18

قال هنا ابو الخطاب ان وقع جوابا لسؤال كقول الاعرابي وقعت اهلي في رمضان فقال له اعتقد رقبة كان عاما هذا الجواب المستقل وغير المستقل السابق الذي مر معنا والا فلا. كقول النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصلني بالناس فلا يدخل في غيره. هذا واضح بين. مروءة - 00:25:38

ابا بكر فليصلني بالناس. واقعة عين فيه ابو بكر وقال نور ابا بكر هذا هذا تخصيص ولا يحتمل غيره ولا يكون خطابا لعمر ولا لعثمان وهذا لا اشكال فيه. وعند الشافعي واكثر العلماء من - 00:25:58

الحنفي انه لا يعم قالت الحنفية لانه عم في التي قبلها لفهم الاتباع لانه متبوع. يعني مر خطاب لامة خطاب للنبي خطاب ابو النبي عمه لانه متبوع. ومحل الخلاف في ذلك اذا لم يخص ذلك الواحد. اما اذا خصه النبي صلى الله عليه وسلم بان قال - 00:26:11

لك انت واحدة او انها لا تجزئ عن غيرك حينئذ نقول دل الدليل على اختصاصه وليس بحثنا في هذا بحثنا اذا خاطبه ولم قرينة تدل على انه خاص به الحكم. حينئذ نقول هذا عام. قوله صلى الله عليه وسلم لابي ببردة اذبحها اذبحها ولن - 00:26:34

جاء عن احد بعده هذا خاص له ومثل حديث الزيد ابن خالد عقبة بن عامر فانه وقع لهما مثل ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم مشرع خاصة لهذا او لذاك هذا لا يعنيها. لماذا خاصة - 00:26:54

الاخير يتكرر لا اشكال فيه. فرخص النبي صلى الله عليه وسلم لزيد ابن خالد الجوهري كما في ابي داود كما رخص لابي ببردة ورخص ايضا لعقبة بن عامر كما في - 00:27:09

وهو مبني على تخصيص العموم بعد تخصيص وهو جائز ولا اشكال فيه. استدل للاول وهو الصحيح انه يعم برجوع الصحابة الى التمسك بقضايا الاعيان رجوع الصحابة الى التمسك بقضايا الاعيان لان النبي صلى الله عليه وسلم قد حكم في بعض القضايا لزيد من الناس. فجاء الصحابة اخذوا هذا - 00:27:19

الحكم وعمموا. قال كقضية ماعز هذى خاصة في الاصل خطاب لماعز. حينئذ نقول غير ماعز كماعز؟ نعم. غير هذه مسألتنا. غير ماعز كماعز. ما الدليل لهذه القاعدة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاطب واحدا من الصحابة غيره مثله سواء ولا نقول لا يعمه - 00:27:43

بقضية ماعز ودية الجنين والمفروضة والسكنة لمبتوطة وغير ذلك. واما قول صلى الله عليه وسلم لابي ببردة ولا تجزئ عن احد بعده فلولا ان الاطلاق يقتضي المشاركة لم يخص وهو كذلك - 00:28:05

يعني لماذا خصه النبي صلى الله عليه وسلم؟ التخصيص النبي لا يتكلم هكذا حشوا ما تكلم بهذه الجملة الا لدلالة انه لو لم يقلها لكان كان غيره مثله سواء. صحيح او لا؟ لما خصه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا النص لا تجزئ عن احد اذبحها. لو سكت النبي صلى الله

كان كل شخص مثل حال آن من ابو بردية يكون مثله في الحكم سواء لكن لما قال لا تجزي عن احد بعده دل على انه لو اطلق اللفظ عيند صار مثلك سواء. ولذلك قال فلولا ان الاطلاق يعني دون تقييد يقتضي المشاركة لم يخص وهو كذلك. وكذلك - 00:28:39 تخصيص خزيمة بجعل شهادتك شهادتين خاص بي. قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس. هذا واضح بين انه لم يخص قوله عليه الصلاة والسلام بعثت الى الاحمد والاسود. كل ذلك يدل على ان ما خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم واحدا من الصحابة والحكم له - 00:28:59

ولغيره ثم قال و فعله في تعديه اليها خطاب خاص به. مر معنا ان الخطاب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم على كلامي. نعم الخطاب الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا الامة فيه سواء. اليس كذلك؟ قال فعله - 00:29:21 في تعديه للامة على ما جعل خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى دليل منفصل وعلى قاعدتنا السابقة ان الاصل التأسي لا تحتاج. لأن الدليل منفصل عام. دل على ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم للامة ان تتأسي به مطلقا دون - 00:29:43 دون تفصيل الى اخره. حينئذ فعل النبي صلى الله عليه وسلم الخاص به فعله صلى الله عليه وسلم كقوله الخاص به كما ان قوله الخاص به يشمل الامة كذلك فعل الخاص به يشمل الامة. و فعله اي فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:00 بتعديه اليها يعني في كون الامة تقتدى به اليها اي للامة خطاب خاص به اي بالنبي صلى الله عليه وسلم. قل يا ايها النبي يا ايها الرسول يعني ان فعله - 00:30:20

مخرج على الخلاف في الخطاب المتوجه اليه عند الاكثر. والخطاب المتوجه اليه لا يختص به الا بدليل. فكذا فعله هكذا اذا لا فرق بين الفعل الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد هنا الخاص الخصائص لا. وانما الفعل الصادر منه. حينئذ خطابه الخاص به و فعله الخاص به - 00:30:34

نسيان فالاصل في الامة التأسي والاقتداء به والخلاف واحد فيما سبق. قال فائدة نحو قول الصحابي نهى عن بيع الغرر و قوله قطى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعه للجار هل هو عام او لا؟ فيه خلاف. قال يعم كل غرر وكل جار. لماذا - 00:30:58 ان الصحابي حكى الفعل بصيغة تقتضي العموم وهم ائمة اللغة. حينئذ دل على ان الصحابي فهم العموم من هذا الفعل. فحكاياته للعموم تدل على ماذا على انه ناقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الحكم لا يختص بالعين التي قضى فيها بالشفعه او نحو ذلك وانما هو عام للسائل - 00:31:21

ولذلك نهى عن بيع الغرر انه الغرر يعني كل غرر وقضى بالشفعه للجار يعني لكل جار هذا الاصل فيه. يعم كل غرر وكل جار وخالف بذلك الوصوليين قالوا هي قضايا اعيان وهي محتملة. والصحابي يحتمل ما فهم على وجهه ويحتمل انه فهم العموم وليس يعني اتهم الصحابة - 00:31:46

في النقل هذى بصراحة انهم الصحابي في في النقل بانه قد نقل خطأ وهم اولى ها بالاتهام من الصحابة. واضح؟ وخالف بذلك اكثر الاصوليين لنا ان الصحابي الراوي عدل بل هم - 00:32:10

اعلى درجة في في العدالة. ثانيا عارف باللغة بل هم ائمة اللغة. هم حجة في اللغة. ومرة معنا ان تفسير الصحابي يرجع اليه يعتبر حجة بخلاف رأيه واجتهاده والظاهر انه لم ينقل صيغة العموم اي الجار بال هكذا والغرر بال هكذا لكونهما معرفين بلام الجنس الا - 00:32:30

اذا علم الصحابي علما يقينا. او ظن وغلب على ظنه صيغة العموم. صيغة العموم. واذا كان كذلك كان الظاهر انه سمع صيغة العموم من النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان كذلك كان الظاهر من حاله الصدق فيما فعله فوجب اتباعه - 00:32:53

اذا الصحابيون عدل عارف باللغة ونقل من هذه الواقعة ان حكم النبي صلى الله عليه وسلم عام حينئذ صار عاما هو الاصحون واحتاج الخصم على انه لا يعموم له لا يعم كل غرر ولا كل جار لانه حكاية الراوي وهو صحابي وحينئذ يحتمل ان يكون خاصا - 00:33:13

بان بان رأى النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن غرر خاص او قضى لجار خاص فنقل صيغة العموم لظنه عموم الحكم وليس كذلك

ويحتمل ان يكون سمع صيغة خاصة فنقولها عامة. هذا احتمال بعيد - 00:33:35

وحيئذ فلا يمكن الاحتجاج به لأن الاحتجاج بالمحكي لا بالحكاية الا اذا طابقته غير معلوم احتمالين مذكورون هذا فاسد هذا تعليل فاسد والصحابة ائمة اللغة ونقلوا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجب اتباعه. قلنا ما ذكرت من الاحتمالين وان كان قادحا في نفسه فهو خلاف الظاهر. لأن الظاهر من - 00:33:55

الراوي ما ذكرنا هل الراوي الصحابي هنا وانه لأن اللامغالب الاستغراق وحمله على العهد خلاف الغالب. قال رحمة الله تعالى فصل لفظ الرجال والرهط لا يعم النساء ولا العكس. ويعلم نحو الناس والقوم - 00:34:15

ونعم وكان المسلمين الى اخره. اذا هذه الفاظ اراد ان يبين مصنف رحمة الله تعالى ما وقع فيه النزاع بأنه يعم الذكور والاناث وما يختص بالذكور دون الاناث والعكس. وثم - 00:34:34

ما نظران نظر في استعمال اللغة ونظر في استعمال الشرع. والبحث في الشرعيات لفظ الرجال والرهط لا يعم النساء. نقول اللفظ ان اختص بالذكر كالرجال او بالمؤنث كالنساء لا يدخل احدهما تحت الخطاب باللفظ المختص بالآخر. يعني الرجال جمع رجل وهذا لا - 00:34:49

الانثى في استعمال لغة العرب والنساء هذا اسمه جمع اسمه جنس لا واحد له من لا يدخل تحته رجال اذا اذا جاء له ذو الرجال اختص بالرجال واذا جاء لفظ النساء - 00:35:15

بالنساء هذا اين هذا في في اللغة. فان تناولهما جمیعا يعني باستعمال اهل اللغة جاء اللفظ والعصر فيه انه يتناول النساء والرجال. وليس لعلامة التذكير والتأنيث فيه مدخن - 00:35:28

يعني ليس له وعي مسلم ومسلمة او مسلمين ومسلمات اعلام التأنيث لها دور لها لها لكن بعض الالفاظ ليس له علامة تأنيث ان مجاعة تناوله للنوعين كلفظ الناس الناس هذا يدخل فيه الذكور والاناث ولا اشكال فيه دخل فيه كل واحد منها اتفاقا. لا خلاف في شمول لفظ الناس للذكور و - 00:35:47

والاناث هذا لا خلاف فيه اما الرجال والنساء فكل منها يختص بمدوله. هذا في اللغة وان استعمل اللفظ فيهما لكن بعلامة التأنيث في المؤنث وبحذفها في المذكر كلفظ المسلمين والمسلمات هذا محل النزاع. محل محل النزاع. قال هنا لفظ الرجال - 00:36:11 والرهط لا يعم النساء. ولا العكس ان النساء لا يعم الرجال والرات. لأن الرهط هذا خاص بالرجال والرجال هذا بالرجال. قال لفظ الرجال والرهط لا يعم النساء. ولا العكس وهو ان لفظ النساء لا يعم الرجال ولا الرهط قطعا - 00:36:36

قطعا لكن هذا قد يقال بان ماذا بانه في استعمال اهل اللغة واما في الشرع حيئذ ينظر فيما ثبت للرجال فالاصل فيه انه ثابت في حق النساء يعني يعني في الاحكام الشرعية. لأن المراد في - 00:36:56

هذه الالفاظ ما يتربت عليها من الحكم الشرعي. من الحكم الشرعي. فالنظر فيها من جهة اللغة قد يقال بان هذا خارج وهذا داخل. ولا اشكال فيه. لكن باعتبار الشرع فما ثبت للفظ الرجال فالاصل فيه انه يشمل النساء حكما. يشمل النساء حكما. قال ويعلم 00:37:11 يعني الطرفين الذكور والاناث. نحو الناس يعني لفظ الناس فهو عام. والقوم كالانسان والادميين الكل هاي الرجال والنساء. ويعلم الكل يعني ادخل الله على الكل على كل وهو لحن. قال نحو الناس والقوم يشمل - 00:37:31

الذكور والاناث. هذا في لغة العرب. فإذا جاء الحكم الشرعي مرتبها على الناس شمل النوعين وإذا جاء الحكم الشرعي مرتبها على القوم شمل النوعين. فإذا جاء مرتبها على الرجال حيئذ لا يشمل النساء لفظ - 00:37:52

ولكن يشمل النساء باعتبار ماذا؟ عموم الاحكام. قال ثم الرهط ما دون العشرة خاصة وفي مدلول القوم ثلاثة اقوال قوم قال في القاموس القوم الجماعة من الرجال والنساء معا يعني القوم في استعمال اهل اللغة يعم. يعم الرجال ويعلم النساء. او قول اخر - 00:38:08

غير القول السابق من الرجال خاصة او فلا يشمل النساء او في الرجال خاصة لكن يدخل النساء على تبعية على على التبعية ويؤنث وفرق بين النقاب يدخل النساء لفظا في مدلوله وبين ان يقال بانه تبع - 00:38:34

لان اتبع هذا من باب التجوز مثل القمررين ونحوه. يعني اذا لا يكون حقيقة فيه. ولكن يكون من قبيل المجاز. فقد يقال بان اللفظ يتناول حينئذ مدلوله يصدق على النساء فيكون حقيقة فيه وقد يقال بان الاصل فيه للرجال ويدخل النساء تبعاً يدخل النساء يعني من باب - 00:38:54

ما يسمى هو ليس حقيقة فيه قال هنا او يدخل النساء على التبعية ويؤنف حينئذ ويستأنس للاول ما هو الاول الجماعة من الرجال والنساء معاً لقوله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله فيدخل النساء في ذلك. يدخل النساء في ذلك لكن يبقى هنا قوم هذا قول الجن - 00:39:14

قول الجن هل فيهن نساء؟ فيهم انانث. لكن هل يوصف فيهم بالنساء؟ ينظر فيه. قال ونحو المؤمنين والمصلين والمذكين هذا مما يفترق فيه ذكر المؤمنة بعلاقة التأنيث الاصل في استعمال اهل اللغة الاصل. اذا قيل المسلمين اختص بالذكر ولا يدخل النساء. هذا باستعمال اللغة. لكن في الشرع له حقيقة شرعية - 00:39:40

له عرف شرعي وهو انه اذا قال المسلمين دخل فيه لناس اذا قال المسلمات ولم يكن منهم خصائص نساء دخل فيه الرجال هذا الاصل كل حكم ثبت للرجال فهو عام في شأن النساء. لان الشرع - 00:40:05

يعلم الذكور واو والاناث الا ما دل الدليل على اختصاصه للجهاد مثلاً خاص بالرجال في الجملة او وما يختص النساء فيما يتعلق ببعض المسائل حينئذ نقول هذا لدليل خاص. واما الاصل هو للسواك في الاحكام الشرعية. حينئذ اذا نظرنا الى المعنى اللغوي فالمسلم - 00:40:26

خاص الذكور فلا يشمل النساء لكن في الشرع نقول لا له حقيقة شرعية وله ماذا؟ وله عرف شرعي ولذلك القاعدة في هذا الباب والله اعلم يقال ان هذه الالفاظ كلها ان هذه الالفاظ كلها لها حقائق شرعية - 00:40:46

لها قصر من حيث ماذا؟ من حيث العموم. فالاصل فيها كلها اذا اطلقت في الشرع ورتب عليها الحكم انها تعم الجميع. ولا نفصل بهذه التفصيات. لماذا لان الحكم يستوي فيه المذكر والمؤنث - 00:41:04

واستعمال اللفظ يعنيه دون اخر قد يكون لمناسبة في اللفظ. واما من حيث الحكم الشرعي فالاصل فيه التعميم يذكر بعض الاصوليين من نزاع ونحوه هو بحث لغوي ليس بحثاً شرعياً. فكل ما يعترض عليك من هذا لا يشمل كذا الى خير يقول هذا بحث لغوي. وبحثنا في - 00:41:18

في الشرعيات. قال اقيموا الصلاة. الواو هذه لمن ها جمع المذكر خاصة لا يدخل النساء. لكن اقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا خاص بالرجال او يشمل الاناث يشمل الاناث. لماذا؟ قلت يشمل الاناث لان الواو لها حقيقة شرعية. او تقول ماذا؟ عرف شرعي. اذا اطلقت - 00:41:38

حينئذ ينصرف الى جميع المكلفين بقطع النظر عن كونه ذكراً او انثى. حين تقول هذه حقيقة شرعية. اما الواو من حيث هي فهذا خاص مذكر والا قلنا الصلاة هذى خاصة - 00:42:02

بالذكور دون الاناث. واما واتين واقمن الصلاة واتيناه هذا خطاب خاص. لما كان خطاب خاص لامهات المؤمنين. حينئذ جاء المناسب التأنيث نحو المؤمنين والمصلين والمذكين كالمسلمين وذهب الجمهور الى ان المؤنث لا يدخل في المفرد من العلامة نحو المسلمين ظاهراً الا بدليل منفصل - 00:42:15

كما لا يدخل الرجال في لفظ المؤنث الا بدليل. وذهب المصنف هنا وهو المذهب انه يتناول المؤنث ظاهراً. هذا جيد. هذا بناء على ماذا؟ على انه راعى فيه العرف الشرع قوله ظاهراً دخل الاناث في قول المسلمين دليل على ان المعنى هنا المراد به العرف الشرعي وليس المراد به البحث اللغوي - 00:42:41

خلافاً لجماهير الاصوليين. انكروا قالوا هذا لا يشمل الا الاناث الا بدليل مفصل. قل ليس بحثنا في اللغويات. ان بحثنا في الحقائق الشرعية. قال ذهب صنفونا وهو وهو المذهب انه يتناول المؤنث ظاهراً ولا يخرج عنه المؤنث الا بدليل الا بدليل يعني الاصل ما هو - 00:43:05

الاصوليين يقولون الاصل في المذكر ولا يدخل الاناث الا بدليل. نحن نقول لا العكس ما هو ان الاصل في الاناث يدخلن ولا يخرجن الا بدليل واضح هذا؟ لماذا؟ لاننا نبحث في الشرعيات والشرع سوي. في الاحكام الشرعية المرتبة على المسلمين حينئذ شمل ظهورا -

00:43:26

وهو ليس على جهة التبع وانما ظهورا شمل الاناث. فلا تخرج المرأة والانثى الا بدليل على عكس مما قاله الجمهور. الجمهور الجمهور يقولون خاص بالمذكر. ولا تدخل المرأة الا بدليلها. نقول العكس. الاصل انه ظاهر في الاناث ولا تخرج الا بدليل. قال هنا كالمسلمين -

00:43:47

فعلوا فعلوا هذا خاص المذكورة في اللغة كأكلوا وشربوا وكذا افعلوا ككلوا وشربوا يعني الواو ويفعلون كأكلون ويسربون الواو يعني. وفعلتم كأكلتم وشربتم. هذا ليس شربتن واكلتن. وكذا اللواحق كذلك واياكم -

00:44:07

ثم نحو ذلك مما يغلب فيه مذكر يعم النساء تبعا عند اكثرا اصحابنا والحنفية وبعض الشافعية وهو ظاهر كلام الامام احمد رحمه الله تعالى قال هنا وعنده رواية اخرى لا يعم اختارها ابو الخطاب الطوفي واكثر الشافعية ونقله بالبرهان عن معظم الفقهاء. قال البرماوي عن القول الاول انه يعم ان عمومه ليس -

00:44:32

ليس من حيث اللغة نعم وهو كذلك بل بالعرف يعني العرف الشرعي او بعموم الاحكام بعموم لا نقوله بالعرف الشرعي او نحو ذلك. قال ابو المعالي اندراج النساء تحت لفظ المسلمين بالتلغيب لا باصل الوضع. نعم وبالتلغيب لكن المراد هنا ماذا؟ استعمال -

00:45:00

شريعي بان سوى المدلول الافراد تحت اللفظ الواحد المسلمين حينئذ نكون في الشرع مدلوله الطائفتان الذكور والاناث. واما مدلول في اللغة هو الذكور فقط وبحثنا في الشرعيات. قال هنا اندراج -

00:45:20

تحت لفظ المسلمين بالتلغيب لا باصل الوضع. فان اللفظ لم يوضع له واقتضى كلام تخصيص الخلاف في خطاب الشرعي بقرينة غلبت المشاركة في الاحكام الشرعية. وقال الابياري لا خلاف بين الاصوليين والنحو في عدم تناولهن لجمع كجمع الذكور. وانما ذهب بعض الاوصليين الى ثبوت التناول -

00:45:34

لکثرة اشتراك النوعين في الاحكام لا غير. فيكون الدخول عرفا يعني شرعا لغة وهو كذلك. البحث في في ذلك. فقول المصنف هنا بأنه يعم النساء تبعا. ما المراد بتبعا؟ ان كان تبعا في المدلول نعم -

00:46:00

وهو كذلك وان كان تبعا في الاحكام ان كان الامر هو الظاهر كان تبعا في الاحكام فلا لماذا؟ لان نقول تبعا في الاحكام فالاصل عدم الدخول حتى يدل الدليل. حينئذ نقول العكس هو الاصل وهو ان الاصل في النساء -

00:46:17

ان اللفظ يتناول النساء ولا يخرجن الا بدليل. وهذا هو الصحيح ثم قال واذا قلنا بالتناول هل يكون دالا عليهما؟ يعني الابياري هل يكون دالا عليهم في الحقيقة والمجاز او عليهم مجازا صرفا خلاف ظاهر مذهب القاضي البقلاني الثاني او مجاز صرف والقياس قول -

00:46:33

من معالي وقياسه لعلها وقياس قول ابي المعالي الاول قياس بدون يعني اذا اذا قمنا بالتناول هل هو حقيقة او مجاز معنى اذا قمنا بالتناول اللفظ يتناول الاناث هل هو حقيقة او مجاز؟ على ما قررناه سابقا نقول هو حقيقة شرعا -

00:47:00

مجاز اللغة حقيقة شرعا مجاز اللغة. لماذا؟ لان الشارع نقل اللفظ من مدلوله واحتراصه بالذكور فجعله عاما في فردین الذكر والانثى. حينئذ هذا مجاز لكنه مجاز لهذا مجاز لغوي. لانه في عصر اللغة هو -

00:47:27

اتذكر فقط دون الاناث. فالشارع استعمله في ماذا؟ في العموم. حينئذ يكون حقيقة شرعية. اذا قول بأنه الصحيح هنا انه مجاز لغة حقيقة شرعا استدل للالول بمشاركة الذكور في الاحكام لظاهر اللفظ -

00:47:50

قال المانعون يعني ممن منع قالت ام سلمة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال استدلوا بهذا فنزلت عند المسلمين والمسلمات. الاية رواه النسائي وغيره. ولو دخلنا لم يصدق نفيها ولم يصح تقريره لها -

00:48:08

لما قالت ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟ يعني لماذا لا يأتي النص ارادت ماذا؟ ارادت

التنصيص تشريفاً فقط وليس المراد ما يبني عليه من؟ من الأحكام. حينئذ نزلت أن المسلمين وال المسلمات إلى أخره. والـأـلـوـ قـلـنـاـ بذلك  
لـقـلـنـاـ قـوـلـهـ اـقـيـمـواـ الصـلـاـةـ خـاصـاـ بـالـذـكـورـ دونـ 00:48:29

دون الإناث واتوا الزكاة خاص بالذكر دون الإناث. وهذا باطل. فدل على أن قول أم سلمة هنا أرادت ماذا كما قال المصنف  
ويصح لأنها إنما أرادت التنصيص تشريفاً لهن لا تبعاً. لا تبعاً. والتبعة هنا على ما فسرناه سابقاً. هل هو أنه داخل في - 00:48:52  
تم اللفظ وهو الظاهر أو في الحكم أما الحكم فهو عام. تبعة في الأحكام هذه لا خلاف فيها. وإنما الخلاف هل اللفظ يتناول الإناث أو  
لا صحيح أنه يتناول الإناث لكنه حقيقة شرعية - 00:49:17

قد احتج أصحابنا بأن قوله تعالى الحر بالحر عام للذكر والإناث. وهو كذلك قال في شرح التحريرم الذي مسألة لطيفة قال وما يخرج  
على هذه القاعدة مسألة الواقع المشهورة أخذت وقتاً من العلماء وهي قوله للحاضرين عند واعظ. هو عاظ يغلب عليهم الجهل. قال  
لـلـنـاسـ طـلـقـتـكـمـ ثـلـاثـاـ 00:49:31

وكانت امرأة جالسة معها يقع الطلاق أو لا ان قلنا بها طلقتكم هذا مذكرة يقع الطلاق هـا طلقتكم ولا طلقتكن طلقتكم اذا خطاب للذكر  
ولا يدخل الإناث ولا يدخل الإناث. على هذا القول لا تطلب. وان قلنا بأنه عام. طلقت - 00:49:58

انه محتمل للإناث واضح؟ لكن نقول طلقتكم ثلثاً هذا بحث لغوي أو شرعي لغوي أو شرعي ايش المراد بالشرعية لا ليس  
ليس المراد الشرعي بحثنا سابق كله من اوله لـانـ لـيـسـ المرـادـ الشـرـعـيـ ماـ جـاءـتـ الـالـفـاظـ الـمـسـتـعـمـلـةـ مـنـفـكـةـ عـنـ النـصـ المـرـادـ النـصـ - 00:50:30

استعمال النص جاءت لفظ المسلمين في الآية او في قول النبي صلى الله عليه وسلم. هذا المراد به الحقيقة الشرعية والعرف  
الشرعـيـ. واما اذا اخرج واستعمل حينئذ بحسب استعمال الشخص - 00:50:58

حسب استعمال فـانـ اراد الاستعمال الشرعي هذا يحتاج إلى قرينة لـانـ الاـصـلـ باـسـتـعـمـالـهـ نـسـتـعـمـلـ اـنـ يـسـتـعـمـلـ اللـسـانـ الـلـغـوـيـ عـلـىـ كـلـ  
قالـهـ هـنـاـ وـهـيـ قـوـلـ الـحـاـضـرـيـ عـنـ طـلـقـتـكـمـ ثـلـاثـاـ وـاـمـرـأـتـهـ فـيـهـ 00:51:10  
وـهـوـ لـاـ يـدـرـيـ. فـافـتـىـ اـبـوـ الـمـعـالـيـ بـالـوـقـوـعـ يـقـعـ طـلـاقـ. قـالـ غـزـالـ فـيـ الـقـلـبـ مـنـهـ شـيـءـ. قـلـتـ الصـوـابـ عـدـمـ الـوـقـوـعـ. وـقـالـ الـرـافـعـ الـنـوـوـيـ  
وـيـنـبـغـيـ الـاـيـقـعـ. وـلـهـمـ فـيـهـ كـلـامـ كـثـيرـ. وـالـصـوـابـ اـنـ لـاـ يـقـعـ 00:51:24

الصواب انه لماذا؟ لـانـ لمـ يـنـوـيـ لـمـ يـنـوـيـ لـمـ يـنـوـيـ اـنـ مـعـانـىـ الرـجـالـ وـلـذـاـ قـدـ طـلـقـتـكـمـ ثـلـاثـاـ عـلـىـ كـلـ. قـالـ وـاـخـوـةـ وـعـمـومـةـ لـذـكـرـ وـانـثـىـ. يـعـنـيـ الـلـفـظـ  
هـذـاـ عـامـ اـخـوـةـ يـشـمـلـ الـذـكـرـ وـيـشـمـلـ الـانـثـىـ. وـعـمـومـةـ كـذـكـرـ لـلـذـكـرـ وـلـانـثـىـ. قـالـ فـيـ شـرـحـ التـحـرـيـمـ - 00:51:41  
وـالـمـذـهـبـ اـنـ الـاـخـوـةـ وـالـعـمـومـةـ يـعـمـ الـذـكـرـ وـالـانـثـىـ قـطـعـ بـهـ فـيـ الـمـغـنـيـ وـالـشـرـحـ وـشـرـحـ اـبـنـ رـزـيـنـ وـصـاحـبـ اوـ وـصـاحـبـ الـفـرـوـعـ فـيـهـ  
وـغـيـرـهـ ظـاهـرـ كـلـامـيـ فـيـ الـوـاـضـحـ اـنـ الـاـخـوـةـ لـاـ تـعـمـ الـانـاثـ وـانـ الـمـؤـمـنـ لـاـ يـعـمـهـنـ. هـذـاـ فـيـ الـلـغـةـ. وـاـمـاـ فـيـ الـشـرـعـ فـالـاـخـوـةـ يـعـمـ الـذـكـرـ  
وـالـانـثـىـ - 00:52:03

انـ فـيـ الـانـاثـ وـالـاـخـوـاتـ جـمـعـ مـاـذاـ؟ جـمـعـ اـخـتـ اـمـاـ اـخـ فـيـجـمـعـ عـلـىـ اـخـوـةـ وـهـذـاـ اـلـاـصـلـ فـيـهـ اـنـ لـلـمـذـكـرـ لـكـنـ فـيـ الشـرـعـ عـلـىـ الـذـكـرـ وـالـانـثـىـ.  
اـذـاـ القـاعـدـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ حـتـىـ تـكـوـنـ مـطـرـدـةـ. كـلـ ماـ قـيـلـ مـنـ هـذـهـ الـالـفـاظـ فـالـصـحـيـحـ اـنـ لـهـ اـسـتـعـمـالـاـ شـرـعـيـاـ. وـسـوـيـ بـيـنـ الـذـكـرـ  
وـالـانـثـىـ - 00:52:23

حينئذ تكون حقيقة شرعية مجازاً لغويًا والتفاصيل هذه كلها والخلاف هل استعمل مراداً به المعنى اللغوي أو المعنى الشرعي؟ من  
نفي نفي ماذا؟ المعنى اللغوي ومن أثبت أراد به المعنى الشرعي. فالخلاف حينئذ يكون لفظياً في جميع المسائل السابقة. وأما الأحكام  
فمتفق عليها - 00:52:45

خلاف لفظ في هذا الفصل كله. قال هنا نعم. وظاهر كلامي في الواضح أن الأخوة لا تعم الإناث. يعني في اللغة وإن المؤمن لا يعمن  
مؤمن قد افلح المؤمنون والمؤمنات - 00:53:05  
ها يعم أو لا يعم؟ وإن المؤمن يقول لا يعم النساء. مؤمن لا يعم والجمع كذلك. حينئذ نقول هذا له حقيقة شرعية. قد افلح المؤمنون  
والمؤمنات ولا اشكال في ذلك. قال وتعم من؟ الشرطية المؤمن - 00:53:23

من شرطية من هذه تستعمل في ماذا؟ الاصل انها ليس لها عالمة تميز استعمال الذكر واستعمال الانثى وفي اللغة وفي الشرع كذلك تستعمل مرادا بها الذكر والانثى لكن قول هنا - [00:53:41](#)

تعم من وتصنيصها بالشرطية فيه نظر. الصواب ان يقال التقيد لمن هون بالشرطية يخرج الموصولة والاستفهامية والخلاف كذلك في الشرطية وفي الموصولة وبالاستفهام هل تعم الاناث او لا؟ وتقيد بشرطية هذا لا وجه - [00:54:00](#)

قال الصبي الهندي الظاهر انه لا فرق يعني لا فرق بين الشرطية وللصفامية والموصولة. قال الصبي الهندي الظاهر انه لا فرق والخلاف جار في الجميع. يعني هل هي تعم الاناث او لا؟ ثم هذا الخلاف لا يختص بمن؟ بل ما ونحوه - [00:54:17](#)

اما لا يفرق فيه بين المذكر والمؤنث. اذا تخصيص المصنف من فيه نظر. والصواب انه يعم ماء ونحوها. مما يستوي في ثم قول الشرطية هذا تقيد. اخرج الموصولة سفهامية والخلاف في الجميع - [00:54:40](#)

قال هنا وتعتبر من الشرطية المؤنثة وال الصحيح لقوله سبحانه وتعالى ومن يعمل من الصالحات ها من ذكر او انثى من هذه بيانه ببنت ماذا؟ ببنت العامل من يعمل اذا من ذكر او انثى يعمل من الصالحات فمن هنا صدقت على الذكر وصدق على - [00:54:57](#)

تسير بالذكر والانثى دل على تناول قسمين ولقوله سبحانه وتعالى ومن يقتنط منك استعمله في الاناث مجردة يعملها بالاناث مجردة. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه. قالت ام سلمة فكيف تصنع النساء بذيلهن؟ قال من - [00:55:24](#)

جري ثوبه. اذا فهمت ام سلمة ماذا؟ ان الصيغة لا تخص الذكور دون نية. فقرها النبي صلى الله عليه وسلم على فهم دخول النساء في من في من الشرطية؟ اذا لو قال قائل بان في اللغة لا تعم قل لها معنى شرعي - [00:55:46](#)

هي تعم في اللغة على الصحيح. لكن لو سلم بانها لا تعم قل لها معنى شرعي. حينئذ تعم. والانه لو قال من دخل داري فهو حر فدخله الامام اعتقنا بالاجماع - [00:56:04](#)

من دخل داري فهو حر. فما دخل الا الامام ها لو قلنا بانها خاصة بالذكور لم يعتقنا. والاجماع انعقد على العكس قاله المحصول وحكي غيره قوله انها تخص بالذكور وهو محكي عن بعض الحنفية وانهم تمسكوا به في مسألة مرتبة. فجعلوا قوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه - [00:56:17](#)

لا يتناوله؟ الصحيح خلاف. قال ويعلم الناس والمؤمنون ونحوهما. الناس هذا من بمعنى انه ليس فيه عالمة تميز الذكر عن الانثى والمؤمنون هذا ها يعم هنا ذكره للوصف العام الذي هو لفظ الایمان على خلاف ما رجحه في الواضح فيما سبق انه لا يعم ويعتبر - [00:56:43](#)

الناس يعني يعم الاحرار والعبيد ويعلم الذكور والاناث تباعا لموجب الصيغة. ولا نعم ويعلم الناس ونحوهما عبدا مبعظ. نعم المسألة في الاحرار العبيد وليس المسألة في الذكور والاناث. يعني انتهى بمسألة الذكور والاناث. قال ويعلم الناس والمؤمنون ونحوهما كالذين امنوا. ويا عبادي - [00:57:07](#)

عبد اكله رقيق وطبعا قل الرق فيه او كثرا. يعني نصفه او ثلثه الثالثان عند الامام احمد رحمة الله تعالى واكثر اتباع الائمة الاربعة. يعني الناس يعم الاحرار والعبيد تباعا لموجب الصيغة ولا يخرج العبد الا بدليل - [00:57:30](#)

ولا يلتحق بالبهائم. يعني من جملة البهائم نظرا الى المالية. وكونه مملوكا لتوجيه التكليف عليه بالاجماع في الصلاة وغيره. يعني العبد مكلف بالصلاحة وغيره. اذا في الجملة العبد هو من المكلفين. واذا كان كذلك - [00:57:50](#)

فالاصل دخوله في ماذا؟ في الاحكام الشرعية. فلا يخرج عنها الا بدليل. اذا كان مكلفا في الجملة فالاصل تناول الالفاظ الشرعية عليه الاحكام التكليفية للعبد مطلقا حرا صرفا كان او او مبعظا. ثم حينئذ نقول الاصل دخول - [00:58:10](#)

فلا يخرج الا بدليل وليس العكس. الاصل ان الالفاظ خاصة بالاحرار ولا يدخل الا الا بدليل قال هنا لانهم يدخلون في الخبر فكذا في الامر وباستثناء الشارع لهم في الجمعة يعني جعل نص والجهاد والحج وذلك لامر عارض وهو فقر واحتفاله بخدمة سيده وقيل لا

والصواب الاول وقيل ان تضمن تعبدا دخلوا والا فلا قال الهندي القائلون بعموم دخول العبيد والكافر في لفظ الناس ونحوه هذا صحيح انه يشملونه ان زعموا وانه انهم لا يتناولهم لغة فمكابرنا. وان زعموا ان الرق والكفر اخرجهم شرعا فباطن. لأن الاجماع انهم مكلفون - 00:58:51

هنا في الجملة القائلون بعموم دخول العبيد والكافر في لفظ الناس ونحوها. هم قائلون بالدخول ان زعموا انه لا يتناولهم لغة فمكامرات كلام مستقيم ها غير مستقيم ها القائلون بعدم دخوله. اي ليس بعمومه - 00:59:19  
في خطأ القائلون بعدم دخول العبيد والكافر في لفظ الناس. ان زعموا انه لا يتناول لغة فمكابرنا. وان زعموا ان الرق والكفر اخرجهم شرعا فباطل. اذا هم دخلون. قال وكفار وجن في الناس ونحوه. يعني ويدخل الذين هم كفار. ومر معنا - 00:59:43  
ان كل لفظ خوطب به المؤمن فالكافر فالكافر داخل فيه. وعلى جهة الخصوص يابني ادم هذا خطاب للمؤمن والكافر. بل من كان من هذا الجنس كذلك لفظ الناس هذا عام. وانما وقع الخلاف في ماذا؟ يا ايها الذين امنوا والصواب انه يعم الكافر كذلك. وانما ذكر - 01:00:05

المؤمن لماذا؟ لانه هو الذي يمثل. كما قال تعالى هدى للمتقين. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. وليس خاصا الو عام يشمل الكفار لكن ذكر المتقون لماذا؟ لانهم اهل الامثال. اذا ويدخل الكفار وجن في الناس ونحوه - 01:00:25  
مثل ماذا اولي الالباب في الاصل من غير قرينة لغة وبه قال الاستاذ ابو اسحاق وغيره الا مانع من ذلك. اما اذا قامت قرينة بعدم دخولهم او انهم هم المراد لا المؤمنون عمل - 01:00:47

نعم نحو قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم لان الاول للمؤمنين فقط اما نعيم ابن مسعود الاشجعي وهو الذي قاله المفسرون يعني كثير من المفسرين او - 01:01:01  
كما نص عليه الشافعي بالرسالة والثاني لكافر مكة. يعني جاءت قرينة تدل على ان الناس الاول لا يشمل الكافر. والثاني لا يشمل يقول هذا لدليل وان الاصل ماذا؟ الاصل الشموع. لكن قد يقال بان اللام في ذلك للعهد الذهني وكلامه في الاستغرافية. هذا ان حملت الالاستغرaciين - 01:01:17

اما اذا حملت العهدية وحينئذ لا اشكال فيه. وقوله سبحانه وتعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له هذا بالكافر. يا ايها الناس ضرب مثل ما استمعوا له مراد الكفار بدليل باقي الاية نص عليه - 01:01:37  
رسالة وجعلهم من العام الذي اريد به الخاص مجاز عام الذي اريد به الخاص ليس العام المخصوص. فقد يدعى ذلك ايضا في الاية التي قبلها فلا تكون الف فيها عهديا يعني الاية السابعة الذين قال لهم الناس. قال هنا ويا اهل الكتاب لا يشمل الامة - 01:01:52  
يعني ما جاء الخطاب فيه يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم هذا لا يشمل الامة. وقوله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لا يشمل الامة يعني خطاب الخاص لاهل الذمة - 01:02:12

لا يشمل الامة الا بدليل منفصل. لان اللفظ هنا قاصر عليهم. هذا الاصل فيه. يا اهل الكتاب المراد ان الكتاب اليهود والنصارى. حينئذ كل جاء الخطاب فيه لاهل الكتاب فهو خاص به. ان شمل الحكم حينئذ هذه الامة فينظر من جهة خاصة اخرى وهي - 01:02:25  
شرع من قبلنا شرع لنا اولى. يعني مسألة اخرى. بعضهم افردها عن هذه الصيغة. لكن الحكم عام سواء كان الخطاب باهل الكتاب او غيره مما كان على لسان نبيهم. وكانت الامة مثلهم في الحكم سواء حينئذ يكون القاعدة - 01:02:45  
شرع من قبلنا شرع لنا. واما الخطاب نفسه يا اهل الكتاب فهذا لا يشمل. حينئذ لا يتوجه اليه لهذه الامة. قال لا يشمل الامة اي امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 01:03:02

للاكثر وقطع به بعضهم. ومن امثلة ذلك قوله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ويا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 01:03:12  
الا ان يدل دليل على مشاركة الامة لهم. وذلك لان اللفظ قاصر عليهم فلا يتعداهم. هذا هو الاصل. فالتعدي حينئذ يمكن لكن من جهة

ماذا؟ من جهة قياس او دليل اخر او شيء اخر. واما من جهة اللفظ يا ايها اهل الكتاب فلا - [01:03:29](#)

يتعداهم والمراد باهل الكتاب اليهود واو النصارى قال المجد المسودة يشمل الامة ان شاركوهם في المعنى لكن ليس اللفظ وانما يكون ما ترتب على اللفظ يشمل الامة ان شركوه في المعنى. قال لان شرعه عام - [01:03:49](#)

لبني اسرائيل وغيرهم من اهل الكتاب وغيرهم كالمؤمنين. فثبت الحكم فيهم كامي اهل الكتاب. وذلك كاف لواحد من المكلفين فانه يعم غيره يعني نظير خطاب شرع لواحد من المكلفين. هذه المسألة ما كان الحكم عاما لاهل الكتاب وهذه الامة حينئذ نزل هذه - [01:04:08](#)

المسألة منزلة ماذا؟ الخطاب لواحد من الصحابة خطاب لغيره فإذا كان الحكم عاما كما في الآية السابقة مثلا يا اهلا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا. هذا الايمان - [01:04:34](#)

عام لهذه الامة وللامة السابقة. مجرد الايمان قطع النظر عن العمل. حينئذ هذا مشترك قدر مشترك. انما خص اهل الكتاب كما خص صحابي بحكم ثم الامة مثله في ذلك الحكم - [01:04:49](#)

قال وذلك كاف لواحد من المكلفين فانه يعم غيره وان لم يشركهم فلا. كما في قوله تعالى لاهل بدر فكلوا مما غنمتم. هذا خاص اهل احد اذ همت طائفتان منكم او ان تفشلا فان ذلك يعم غيرهم. قال ثم الشمول هنا بطريق العادة العرفية او الاعتبار العقلي وفي - [01:05:06](#)

الخلاف المشهور يعني ليس من جهة الخطاب وبحثنا في الخطاب. اما من جهة تعميم الحكم فهذا لدليل اخر اما اللفظ نفسه يا اهل الكتاب فلا يشمل هذه الامة. وهذا ما قرره المجد. هنا قال الشمول هنا يعني لهذه الامة بهذا الخطاب بطريق - [01:05:26](#)

العرفية او الاعتبار العقلي يعني لا بذات اللفظ. واذا كان بغير ذات اللفظ هذا لا نخالف فيه. لا اشكال فيه. قال وعلى هذا يبني الاستدلال وعلى هذا يبني استدلال الآية على حكمنا مثل قوله تعالى تأمرنون الناس بالبر - [01:05:46](#)

هذا ما اكتره ما يستدل بها. مع انه في سياق ماذا؟ خطاب ببني اسرائيل. تأمرنون الناس بالبر لكن الحكم عام حينئذ يأتي هذا اللفظ مرادا به الحكم الذي عمم لتلك الامة وهذه الامة والا ممكن ان يقال - [01:06:01](#)

ان هذا الخطاب انما هو خاص ببني اسرائيل. لكن لما كان الحكم عاما حينئذ ساعي يستدل المستدل بهذه الآية في هذه الامة. حينئذ لا يكون الخطاب مباشرة. تأمرنون الناس بالبر؟ ليس ليس مدلولا اللفظ هو المخاطب مباشرة من - [01:06:20](#)

هذه الامة وانما بالقياس لكن الناس ما يعرفون هذا انه بالقياس بل طلاب العلم قد لا يخفى عليهم ذلك قال فان هذه الظواهر راجعة لبني اسرائيل. قال وهذا كله في الخطاب على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اما خطابه لهم على لسان موسى وغيره من الانبياء - [01:06:40](#)

عليهم السلام فهي مسألة شرع من قبلنا هل هو شرع لنا والحكم هنا لا يثبت بطريق العموم الخطابي قطعا بل باعتبار العقل عند الجمهور قال ويعمه يا ايها الناس ها - [01:06:58](#)

ويا عبادي ونحو ذلك يا ايها الذين امنوا عند اكثرا العلماء حيث لا قرينة تخصهم يعمه اي يعم النبي صلى الله عليه وسلم قوله سبحانه وتعالى يا ايها الناس دخل فيه النبي ولا اشكال في ذلك لانه واحد من الناس - [01:07:15](#)

ويا عبادي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو واحد من العباد ولا اشكال في ذلك كما هو الشأن في قوله يا ايها الذين امنوا عند العلماء حيث لا قرينة تخصهم تخص من - [01:07:34](#)

امة محمد. نحن يا امة محمد. ويا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. لانا مأمورون بالاستدلال مأمورون بالاستجابة. اذا هذه الخطابات ليست خاصة بهذه الامة. بل تشمل النبي صلى الله عليه وسلم فكل ما قيل يا ايها - [01:07:50](#)

الناس اتقوا الله دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم. واضح هذا الا الا بدليل. اذا كان الدليل يدل على ان الخطاب وجه لامة خاصة فلا يشمل الامة. مثل لذلك بقوله - [01:08:10](#)

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول حينئذ قال هذا خاص بالامة لانهم مأمورون بالاستجابة. النبي صلى الله عليه وسلم لا

يستجيب لنفسه. لا يستجيب لنفسه. وقيل يعم خطاب القرآن دون - 01:08:25

السنة تفريق بلا بلا دليل وقيل لا يعمه خطاب القرآن ولا خطاب السنة لقرينة المشافهة. ولأن المبلغ غير المبلغ والامر والنهاي غير المأمور والمنهي فلا يكون داخل. والصواب انه داخل. سواء كان امرا او نهيا. وكونه - 01:08:38

اما لا ليس من جهة نفسه وانما هو ناقل وانما هو مبلغ. وكذلك كونه ناهيا انما هو جهة التبليغ من الباري جل وعلا. رد ذلك بان الخطاب في الحقيقة هو من الله عز وجل. للعباد وهو منهم وهو مع ذلك مبلغ للامة. فان الله سبحانه وتعالى - 01:08:59

هو الامر والنهاي لانه يرد ماذا؟ اذا اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هل يأمر نفسه؟ هذا محال قالوا لماذا؟ لان الامر ما هو الامر؟ قول دال مع جهة الاستعلاء على طلب فعل على جهة الاستعلاء. كيف يكون هو مستعلى عليه وهو مستعلم -

01:09:17

اذا لا يتحقق فيه الامر وكذلك النهي لا بد ان يكون فيه على جهة الاستعلاء فكيف هو مستعلم عليه وهو مستعلى في شخص واحد في لفظ واحد؟ قالوا هذا قل لا هو لم يأمر نفسه. وانما هو آآ هو مأمور ان يبلغ الامة بامر الله عز وجل. فدخل في امر الله عز وجل. وهو مأمور - 01:09:37

ان يبلغ الامة بنهي الله عز وجل وهو داخل في نهي الله عز وجل. هذا واضح بين ولا اشكال فيه. فان الله سبحانه هو الامر والنهاي وجرييل عليه السلام هو المبلغ له. هو المبلغ له ولا ينافي. كون النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا مخاطبا - 01:09:57

مخاطبا مخاطبا لا ينافي. ومبلغا ومبلغا باعتبارين وربما اعتل المانع من ذلك بانه صلى الله عليه وسلم له خصائص ويحتمل انه غير داخل خصوصيته بخلاف الامر الذي خاطب به الناس. رد بان الاصل عدم - 01:10:17

عدم التخصيص الا بدليل وليس ثم دليل ونرجع الى الى الاصل. وتنظر فائدة الخلاف لذلك اذا فيما اذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما يخالف ذلك. هل يكون نسخا في حقه ام لا - 01:10:34

ان قلنا داخل فهو نسخ. ان قلنا غير داخل فلا يعتبر نسخا. قال ويعلم غالبا ومعدوما اذا ولد وكلف لغة يعني من جهة اللغة ويعلم الخطاب خطاب الشرع سواء خطاب الشرع من الله عز وجل او من نبيه صلى الله عليه وسلم يعلم غالبا فاذا امر - 01:10:48

النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة وكان منهم حاضر وبعضاهم غائب لم يحضر مولود موجود في عهد النبي قد يكون صحابيا ادرك النبي ورآه لكنه لم يكن حاضرا فهل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:08

يعلم الغائب كذلك؟ قل نعم يعمه لغة او قياسا لغة كذلك من لم يوجد من ولد بعد خطاب النبي صلى الله عليه وسلم كانت هل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم هو خطاب البارد لا يعلم المعدوم نقول نعم يعلم المعدوم - 01:11:22

لكن بشرط اذا وجد مستوفيا لشروط التكليف حينئذ تكون داخلا في في الخطاب. وهو يتناوله لفظا لقوله تعالى لاندراكم به ها ومن بلغ دل على ان من بلاه داخلا في الخطاب فيتناوله - 01:11:38

ان لم يكن من جهة اللغة ابتداء فهو حقيقة شرعية لابد من التسليم بها. ولذلك قال يعلم غالبا ومعدوما معدوم هنا قيده بقوله اذا وجد وكلف لغة يعني العموم من جهة اللغة - 01:11:57

اي من جهة اللغة قال واصحابنا وغيرهم. قال ابن قاضي الجبل ليس النزاع في قولنا ويعلم الغائب والمعدوم اذا ولد وكلف في الكلام النفسي كلام النفسي المعدوم لا المسألة متعلقة بالكلام النفسي - 01:12:16

ها في خطأ يعني ايه نعم ايه نعم هي مسألة متعلقة الكلام النفسي. قال ابن قاضي الجبل ليس النزاع في قولنا ويعلم الغائب والمعدوم اذا ولد وكلف في الكلام النفسي. بل هذه خاصة باللفظ اللغوي. وال الصحيح انها - 01:12:33

مبينة على كلام النفس ليس الغائب الغائب المراد به من كان مولودا ليس معدوما هذا لا اشكال فيه ان اشكال فيه ان مسألة لغوية. لكن المعدوم اذا وجد يخاطب او لا يخاطب قالوا الخطاب يقتضي - 01:12:56

لماذا؟ يقتضي المشافهة وحيثند المعدوم يستحيل ان يخاطبه الباري جل وعلا لانه الكلام قديم قبل ان يخلق السماوات والارض هذا باطل. قال ولاننا مأمورون بامر النبي صلى الله عليه وسلم. وحصل ذلك اخبارا عن امر الله تعالى عند وجودنا فاقتضى بطريق

التصديق والتکذیب. والا يكون قسیما للخبر. وقيل لا یعم - 01:13:09

الخطاب الا بدلیل اخر والصواب انه یعمه. قال البرماوی ومما اختلف في عمومه الخطاب الوارد شفافها في الكتاب والسنۃ مثل قوله تعالى يا ایها الذین امنوا يا ایها الناس يا عبادی لا خلاف في انه عام في - 01:13:31

حکم الذي تضمنه من لم یشافه به وهذا لا خلاف به. حکمه عام سواء كان موجوداً غائباً وقت تبليغ النبي صلی الله علیه وسلم او معدومة الكلية لم یولد بعد. فإذا بلغ الغائب والمعدوم بعد وجوده تعلق به الحکم. وانما اختلف في جهة عمومه. هل تناوله اللفظ ام

01:13:49

قياس والحاصل ان العامة المشافهة به فيه بحکم لا خلاف في شموله لغة للمشاهدين وهذا لا اشكال فيه. وفي غيرهم حکماً وفي غيرهم حکماً. وكذا الخلاف في غيرهم. هل الحکم شامل لهم باللغة او بدلیل اخر؟ ذهب جمع من الحنابلة والحنفیة الى ان -

01:14:09

انه من اللفظ ای اللغوی. وذهب الاکثر الى انه بدلیل اخر. وذلک مما علم من عموم دینه صلی الله علیه وسلم بالظرورة الى يوم القيامة. ويدل عليه قوله سبحانه وتعالی لاندرکم به ومن بلغه بلغه النص. فدل على انه یشتمل للفظ. واضح هذا - 01:14:29

لاندرکم به يعني بهذا الوھي الذي اوحى اليه وهو القرآن والسنۃ. ومن بلغه يعني ذلك للفظ. حينئذ يكون متناولاً له کان في اللغة او لا

نقول هو حقيقة شرعية. فکل من کان معدوماً ثم ولد بشرط التکلیف فالخطاب یشمله. يا ایها الذین امنوا انت - 01:14:49

اخذ فيه على کلامهم الكلام لا یشملکم کلکم انتم. وانما بالقياس على الموجودین في عهد النبي صلی الله علیه وسلم وهذا باطن وقوله صلی الله علیه وسلم وبعثت الى الناس کافه. ناس يعني الموجودین وغير الغائبین والمعدومین. کاف هذا توکید. قالوا هذا

معنى - 01:15:09

قول کثیر کابن الحاجب ان مثل يا ایها الناس ليس خطاباً لمن بعدهم والصواب انه خطاب لهم ای لمن بعد المواجهین وانما ثبت الحکم بدلیل اخر من اجماع او نص او قیاس. استدلوا بانه لا یقال للمعدومین يا ایها الناس هنا جاءت الاشكال. لا یقال للمعدومین -

01:15:28

يا ایها الناس واجابوا عما استدل به الخاص بانه لو لم یکن المعدومین لو لم یکن المعدومین مخاطبین بذلك لم یکن النبي صلی الله علیه مرسلاً یا لهم هذا لازم ولا انفكاك عنه البتة. لو قيل بان القرآن انما خاطب الصحابة فقط. لصح لمن بعد من یقول لسنا -

01:15:48

مکلفین النبي لم یبعث اليها نحتاج الى قیاس این هو القیاس؟ لو انکر القیاس قال بانه لا یتعین الخطاب الشفاف في الارسال المطلق خطاب کاف قال رحمة الله تعالى والمتكلم - 01:16:08

داخل في عموم کلامه مطلقاً يعني المخاطب داخل في عموم خطابه مطلقاً يعني سواء كان امراً او نهیاً او خبراً او انشاء ایا كان ما دام انه عبر بالمتکلم يعني الذي اتصف بصفة الكلام - 01:16:30

والکلام قد يكون خبراً وقد يكون انشاء في جميع الاحوال هو داخل في ذلك الكلام. قال والمتكلم الذي هو یعبر عنه في کتب الاصول هل یدخل في خطابه او لا؟ ثم خلاف. المخاطب هل یدخل بخطابه او لا؟ ثم خلافه. قال والمتكلم داخل - 01:16:51

في عموم کلامه يعني کلام نفسه مطلقاً اي سواء كان الكلام خبراً او انشاء او امراً او نهیاً. متى ان صلح ان صلح انزل وجهان عند دخوله عند اکثر اصحابنا وبعض الشافعیة وغيرهم لعموم الصیغة - 01:17:12

يعني النظر هنا في ماذا؟ في الصیغة. فما دام انه یشمله صیغة بل فالمخاطب داخل. اذا لم یشمله صیغة ولم یصلح الكلام ان يكون حينئذ خرج فلا اشكال فيه. نحو قوله تعالى والله بكل شيء علیم - 01:17:29

اذا قلنا بصحة اطلاق لفظ الشیء عليه تعالى قل اي شیء اکبر شهادة قل الله ها صح او لا؟ صحة فيیصح ان یقال بان الله شیء یطلق عليه انه شیء. الله والله بكل شيء علیم. عالم علیم - 01:17:46

یقيم بنفسه ها بذاته وبصفاته. دخل او لا؟ دخل. ولذلک يمكن الاستدلال بهذا والله بكل شيء علیم وهو علیم بذاته وبصفاته. حينئذ لا

يحق للمخلوق ان يصف الباري بما لم يصف به نفسه. لانه ماذا قال؟ والله - [01:18:05](#)

بكل شيء علیم. وانت قررت بكتب الاصول ان المخاطب او المتكلم. لعل المصنفون عدل على المخاطب بناء على هذه. فالمتكلم من باب الاخبار وهو الباري جل وعلا حينئذ اخبر عن نفسه بأنه بكل شيء علیم واطلق على نفسه الشيء حينئذ لا - [01:18:25](#)

يوصف الا بما وصف به نفسه. واذا وصف نفسه بصفة حينئذ تحمل على ظاهرها. ولا يدعى مدع بان العقل ينافي ذلك ما ارباب البدعة قال نحو قوله تعالى والله بكل شيء علیم. اذا قلنا بصحة اطلاق لفظ شيء عليه تعالى. يصح - [01:18:45](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة يشمل النبي صلى الله عليه وسلم يشمل النبي صلى الله عليه وسلم داخلي قطعا قال وقول السيد لعبد من احسن اليك فاكرمه او فلا تنهه - [01:19:04](#)

واحسن اليه هو دخل او لا؟ دخن ولان اللفظ عام ولا مانع من الدخول والاصل عدمه. وعن الامام احمد رحمة الله تعالى رواية اخرى لا يدخل الا بدليل. والرواية المصححة - [01:19:21](#)

المذهب هي الاولى. وقيل لا يدخل مطلقا نظر القرين. وقال ابو الخطاب والاكثر لا في الامر ولا في النهي في فيها عبارة عن نسبتها لي ابي فيها اشكال من حيث ماذا لا في الامر ولا في النهي - [01:19:35](#)

قال في تشنيف سامي تفصيل بين الخبر فيدخل تحته او الامر فلا قوله لا في الامن ولا في النهي انما هو التفصيل بين الخبر والامر. فيدخل في الخبر لا في الامر. بناء على الشبهة. ان الامر لا بد له من استدعاء من اعلى - [01:19:51](#)

وحينئذ لا يكون امرا وهو مأمور كذلك فلا يشمله الامر للاستحالة قال التفصيل بين الخبر فيدخل تحته او الامر فلا. لان كونهم امرا قرينة مخصصة. كونه امرا وهو مستحيل هذى قرينة مخصصة - [01:20:13](#)

واختار هذا في جمع الجواب قدمه قال هنا عبارة المصنف غير واضحة في نقل راي ابن الخطاب وجاء في الباعل يختار ابن الخطاب يدخل الا في الامر هذى العبارة ونقلناها في الامر ولا في النهي هذى فيها ركاكتة وانما القول - [01:20:30](#)

المنسوب لابي الخطاب يدخل الا في الامر وهو اكثرا كلام القاضي وحكاه التميمي عن عن احمد. قال ابن قدامة واختار ابن الخطاب ان الان لا يدخل في الامر قال وخرج بقولنا ان صلحا - [01:20:47](#)

ما اذا كان الكلام بلفظ المخاطبة نحو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم ان صلح لكن المثال هذا قد قال بماذا؟ فيه شيء من النظر - [01:21:03](#)

لأنه في اخبارا عن البار جل وعلا. ان الله ينهاكم ان الله ينهاكم. اين المخاطبة ان كان المراد النقل عن البار جل وعلا في القرآن كله نقل. والسنة كلها نقل. ومن الاحاديث القدسية وهي واضحة ببينة. حينئذ المثال هذا - [01:21:18](#)

كوني ان صلحا يعني ان لم يصلح حينئذ لا يدخل. نقول نعم ان قرينة انه لا يدخل النبي صلى الله عليه وسلم المتكلم او المخاطب حينئذ لا اشكال في انه لا يدخل لكن المثال هذا فيه شيء من النظر. قال رحمة الله تعالى وتضمن عام مدحا - [01:21:36](#)

او ذما كالابرار والفجار هذا ماذا لا يمنع عمومه؟ يعني قد يكون اللفظ عاما منفكا عن المدح او الذم وهذا لا اشكال فيه انه ماذا؟ يعتبر عمومه وواضح لكن لو تضمن شيئا اخر وهو دلالة على الذنب او دلالة على المال. هل هل يمنع هذا - [01:21:56](#)

قلنا لا يمنع لانه عام وزيادة. ما المانع منه؟ ان يكون اللفظ عام ويدل على المدح. واللفظ عام ويدل على الذنب ولذلك قال وتضمن عام يعني كلام عام مدحا او ذما كالابرار الابرار هذا جمع وفيه ماذا - [01:22:20](#)

فيه ال وهو جمل حلي بالف هو عام. وتضمن ماذا؟ المدح للاشخاص بوصم بالبر والفجار هذا جمع محلا بال وهو عام وتضمن ما ذا الذنب حينئذ قال نحو قوله سبحانه ان الابرار يعني كل بار لفني نعيم وان الفجار - [01:22:40](#)

كل فاجر لفني حريم. هذا يعم على اصله وكونه يتضمن مدحا او ذما. قل هذا لا يضر عمومهم بل هو باق على عموم قوله سبحانه وتعالى والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله - [01:23:00](#)

المراد به ماذا؟ مدح قوم وادم اخرين. يعني والذين يكتنون الذهب والفضة. قال ولا ينفقون في سبيل الله. هذا تضمن مدحا وذما. من

لا يكنس الذهب والفضة ممدوح. والذي يكنز هذا هذا مذموم. هل المدح والذم - 01:23:18

يتسلط على الذهب فلا يعم او الفضة فلا يعم؟ الجواب لا. المدح شيء واللطف شيء آخر فيبقى على عمومه. قوله سبحانه وتعالى والذي انهم لفروجهم حافظون هذا مدح وهو عام. قال لا يمنع عمومه فهو عام نظراً للهفظ بذات اللفظ. ولا - 01:23:39  
تنافي بين قصد العموم والذم او المدح لا تنافي بين قصد العموم وكذلك قصد الذم والمدح. اي لا يغير عمومه عند الائمة الاربعة اذ لا تنافي بين قصد العموم المدح والذنب. فيحمل الذهب والفضة وغيرهم على العموم على اصله. وكون الباري جل وعلا قسم الناس من يملك الذهب الفضة لقسمين - 01:23:59

من يكنز من لا يكنس وذم الاول ومدح الثاني لا تأثير له في انواع الذهب ولا في انواع الفضة قال فيحمل الذهب والفضة وغيرهم على العموم اذ لا صارف له عنه. وقيل ان ذلك يمنع العموم. لورود ذلك لقصد المبالغة بالحث والزجر - 01:24:26  
فلا فلم يعم رد ذلك بان العموم ابلغ من ذلك ولا منافاة لا منافاة بينهما وفي المسألة قول ثالث فيه تفصيل قال ابن العراقي الثالث انه للعموم الا ان عارضه عام اخر. وهذا لا اشكال ليس بحثنا في هذا. بحثنا في الدليل - 01:24:45  
عند عدم المعارضة. واما اذا جاءت المعارضة فعندها قواعد للترجيح. قواعد اللي هي للترجح. والاصل في مثل هذا لا يقال قول بالتفصيل. لماذا لا يبحث في القواعد عند عدم المعارضة. واما اذا جاءت المعارضة فعندها قواعد تسمى ماذا؟ قواعد التعارض والترجح. والذي ذكره لا - 01:25:07

فزع فيه احد الا بن حزم رحمة الله تعالى قال انه للعموم الا ان عارضه عام اخر لا يقصد به المدح والذم حينئذ نريد السؤال يريد السؤال ايها اقوى؟ عام جرد للعموم ولم يقصد به المدح والذم عام - 01:25:27  
لم يجرد للعموم وقصد به المدح والذم عند التعارض وعدم امكان الجمع بالكلية. ايها اخلص في العموم؟ الذي لم يرد به المدح والذنب فيقدم ولا اشكال فيه. هذا كما ذكرنا في التواتر والاحاد وفي فعل النبي وقوله احدهما اقوى من الاخر لكن الاصل ماذا؟ اعمال الطرفين - 01:25:49

اعمال الدليلين اذا لم يحصل امكان الجمع بينهما الا بان يقال هذا قول وهو اقوى وهذا فعل وهو اضعف فيقدم القول على الفعل لا اشكال فيه ولا نزاع ولا يجعل هذا التقديم تأصيلاً للمسألة بان الفعل الضعيف فلا يعتبر في الاحكام الشرعية هذا تأصيلاً - 01:26:09  
 fas. هنا قال الثالث انه للعموم الا ان عارضه عام اخر لا يقصد به المدح والذم. فيترجح يعني فان عارضه فيترجح الذي الى ميوسق لذلك عليه وهذا بلا خلاف لا خلاف فيه بين الاصولية. نحو قوله تعالى وان تجمعوا بين الاخرين مع قوله تعالى - 01:26:29  
 او ما ملكت ايمانكم ان تجمعوا بين الاخرين هذه جاءت في النساء حرمت عليكم امهاتكم. جاءت في ماذا؟ في بيان الاحكام الشرعية او ما ملكت ايمانكم هذا جاءت في اول المؤمنون وفي غيرها. جاءت في سياق ماذا؟ في سياق الامتنان. يعني لم تجرد لبيان الاحكام الشرعية - 01:26:53

بخلاف قوله وان تجمعوا بين الاخرين. ان تجمعوا بين حرم. سواء بين الاحرار او الامام.ليس كذلك وان تجمعوا بين الاخرين يعني حرم عليكم الجمع بين الاخرين. والاخرين هذا عام يشمل ماذا - 01:27:15

يجعل الحرتين لا يجمع بينهما والامتنان فلا يجمع بينهما. اذا دلت هذه الآية على ماذا؟ على تحريم الجمع بين الاخرين الامتنان. او ما ملكتا ايمان ما ملكت اباها كذلك ما ملكت ايمانكم وقد تملك الامتنان - 01:27:33

وهما اختنان اذا احلتهما آية وحرمتهم آية. قال فالاولى ان تجمعوا بين الاخرين سبقت لبيان الحكم. ومن المرجحات قد ان شاء الله ما ادري نص عليه مصنف او لا ان ما سبق في مقام بيان الاحكام مقدم على ما سبق في غير مقام - 01:27:52  
بيان الاحكام هذى قاعدة يعني ما جاء النص في مكانه في محله عند الحديث على بيان الاحكام هذا مقدم واما ما جاء عرضاً ولم يقصد به بيان الحكم الشرعي وانما اراد به الامتنان. والامتنان دائماً انما يكون في ماذا؟ في تكثير ما امتن به الله عز وجل - 01:28:13

العلاء على العباد. فلم يراعى فيه تخصيص الاحكام. لم يكن النظر الاولى هو ماذا؟ هو بيان الحكم الشرعي. ولا مانع من ذلك لانه في

مقام اخر ولا حينئذ لابد في كل اية ان يذكر الحكم ما دام انه بين في مقام وعيين ونص على الحكم الشرعي حينئذ اذا جاء مجمل -

01:28:31

الالواع محتمل فيرد الى ذلك الاول. قالوا هنا فالاولى وهي قول ان تجمعوا بين الاختين صيقت لبيان الحكم. فقدمت على ما سياقها هل من على ما ليس على سياقها؟ على ما سياقها المنة باباحة الوطن بملك اليمين هكذا بتسليم - 01:28:51 والمصنفون وكذلك صاحبه الاصل تعبر يعتمد التصنيف كثيرا. اذا اشكل عليك موضع هنا لعلك ترجع للتصنيف تجد البغية ان شاء الله تعالى قال علم سياقها المنة باباحة الوطن بملك اليمين. وقد رد اصحابنا بهذا على داود الظاهري احتجاجه بالثانية على ابادة الاختين - 01:29:16

يعني قدم الثاني على على الاولى قال ومثل يعني ونحو قوله سبحانه وتعالى خذ من اموالهم صدقة يقتضي اخذها من كل نوع من الماء. هذه الاية مرت معنا في ماذا - 01:29:38

اه خذ من اموالهم صدقة ها هل يدل على ايجاب الاعطاء؟ قال لا يدل لماذا؟ لأن الامر موجه للنبي خذ هل يجب عليهم الاعطاء بهذه الاية؟ لا بهذا النص نفسه لا. وإنما من شيء اخر وهو انه لا يتم الاخذ الا بالاعطاء. فما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. او بنص اخر من - 01:29:54

والسنة اما النص فلا. هنا قال من اموالهم. جاء استدلال شيء اخر من اموالهم. عام او خاص ها عام حينئذ من كل نوع من اموالهم. لو كان عندهم اموال منها غنم ومنها ابل ومنها بقر ومنها - 01:30:21

ومنها الأخير خذ من كل نوع خذ من من كل نوع. قال هنا ومثل خذ من اموالهم صدقة يعم فيقتضي العموم. يعم عندك في المتن لا الماتن نفسها ليست في الماتن - 01:30:40

طيب ومثل خذ من اموالهم فيقتضي يعني يعم. فيقتضي فيعم فيقتضي. العموم اخذ من كل نوع من المال. لأن قوله اموالهم هذا جمع مضاد. مثل يوصيكم الله في اولادكم. هذا جمع المضاد فيعم - 01:31:04

قال ماذا؟ يقتضي ماذا؟ اخذها من كل نوع من المال الذي بایدیهم في ظاهر كلام ابی الفرج الشیرازی منا حنبلی و قال ابن حمدان في المقنع واکثر العلماء من اصحاب الائمة الاربعة وغيرهم الا ان يخص بدليل من السنة وهذا نص الشافعی في الرسالة - 01:31:24  
وقال الكرخي وابن الحاجب يکفي الاخذ من نوع واحد يکفي الاخذ من من نوع واحد الاية ظاهرها ان نظرنا الى الجمع حينئذ يأخذ من كل نوع من المال ان كانت - 01:31:42

ان كان المال انواعا وعلى رأی ابن حاجب يکفي الاخذ من نوع واحد. قال هنا. قال ابن الحاجب خلافا للاكثرين ثم قال يعني قوله هذا خلافا للاكثرين. الاكثرون على ان العموم معتبر فيأخذ من كل نوع. من حاجة قال يکفي نوعا واحدا - 01:31:56  
كلام الكرخي قال لنا يعني دليلنا انه بصدق واحدة يصدق انه اخذ منها صدقة فبلزم الامثال وايضا فان كل دينار مال ولا يجب ذلك بالاجماع. يعني دينار مال وهذا مال وهذا مال. فاذا اخذ - 01:32:17

فمن نوع واحد صدق عليه انه اخذ من اموالهم. وهذا نظر الى ماذا؟ الى المعنى والمقصد والالتزام. لكن حجة الكرخ اولى من حجة ابن واجيب عن الاول بمعنى صدق ذلك لأن اموالهم جمع مضاد. فكان عاما في كل نوع نوع وفرض فرد - 01:32:36

اذا كان جمعا مضاد حينئذ نقول له انواع. واذا كان له انواع فلكل نوع فرض. فلا يصدق الاخذ من اموالهم الا بالاخذ من كل فرض من كل نوع هذا ظاهرهم. الا ما خرج بالسنة كما اشار اليه الشافعی. وعن الثاني بان المراد عن كل نصاب كما - 01:32:56  
يبينه السنة. ومما ذكر احتجازا وهو اجود مما ذكره ابن الحاجم احتجاجا لكرخ ان من في الاية للتبغين من اموالهم من اموالهم. من هنا للتبغين يعني التبعيد المطلق ولو كانت الاية عامة والتبغين يصدق بعض المجموع ولو من نوع واحد. ولو من نوع واحد. قال - 01:33:16

الزرکشي وقولك ارجي قوي وقال الامدي وماخذ الكرخي دقيق. يعني النظر الى الى من وجوابه ان التبعيظ في العام انما يكون باعتبار تبعيظ كل جزء منه فلا بد ان يكون مأخوذا من كل نصاب اذ لو سقطت من لكان المال يؤخذ كل صدقة. لكن ليس باعتبار

اذا سقطت منه انما هو - 01:33:41

بوجود من حينئذ اصل فيه على ما قاله من؟ الكرخي ان من هنا للتبسيط يعني خذ من اموالهم يعني بعظ اموالهم. فيصدق هذا يصدق بنوع واحد هكذا والمسألة فيها خلاف - 01:34:08

فاصل ختم به العام لنقف عليه بعده التفصيص. وهي دلالة الاقتران. اشتهر ان دلالة الاقتران ضعيفة عند الاصوليين. وهذا القول على شهرته قول ضعيف. وانما فيه تفصيل قد تكون ماذ؟ قد تكون قوية ويحتاج بها وقد تكون ضعيفة. حينئذ ينظر الى كل سياق باعتبار - 01:34:23

السابق اللاحق فلا يدعى بان دلالة الاقتران حجة في كل موضع ولا يدعى بان دلالة الاقتران ضعيفة في كل في كل موضع بل الصواب ان فيه تفصيلا والتفصيل انما ينظر بحسب النظر المجتهد في كل دليل وليس بقاعدة عامة مطلقة لكن ما هو القرآن؟ قال القرآن - 01:34:45

ان يقرن الشارع بين شيئين لفظا لا يقتضي تسوية بينهما حكما في غير المذكور الا بدليل ان يقرض الشارع في القرآن او في السنة بين شيئين بين امرين كالحج والعمرة مثلا لفظا اي في اللفظ يجمع بينهما في مكان واحد لا في مكانين ان كان مكانين - 01:35:05 ليس من دلالة الاقتران. كقولي واتمروا الحج والعمرة. اخذ بعضهم ان العمرة واجبة مرة في عمرى كالحج لان الله تعالى قرن بينهما. لان الله تعالى هنا لو كان النظر في دلالة الاقتران لا - 01:35:28

باعتباري الاتمام المأمور به لصح الاستدلال به. لكن نقول هنا الحكم المعلق على الحج والعمرة ليس هو ايجاب الحج ولا ايجاب العمرة لماذ؟ لانه امر بماذ؟ باتمام الشيء. واتمام الشيء غير الشيء. ولذلك لو كان الحج نفلا لو - 01:35:48

وجبها اتمامه ولو كان لو كان الحج واجبا كفضل كفاية قل وجب اتمامه. فلا يلزم من اتمام الشيء كاتمام العمرة ان يكون اصلها واجب ودلالة القرآن هنا الاستدلال به ضعيف لكن الاستدلال في قوله تعالى - 01:36:09

انما الخمر والميسر والانصاب رجس. هنا دلالة اقتران معتبرة. لماذ؟ لانه اذا جمع بين امرين او ثلاث او اربع كما في الاية ونزل حكم واحد فالاصل الاستواء المحکوم عليه في الحكم. لما قال رجس حينئذ دخل ماذ؟ الخمر والميسر والانصاب والازلام - 01:36:26 لا شك ان الميسر باجماع انه ليس برجس. والانصاب والازلام. دل ذلك على ان المراد هنا الرجس المعنوي لانه لا يمكن ان يكون الاكثر نعم لا يمكن ان يكون الاكثر محکوما عليه بالخبر وهو واحد رجس ويكون المراد به المعنوي ثم يأتي - 01:36:49

مدع بان الخمر نجسة وهي رجس حسي بناء على ان الخبر هنا مرادا به الخمر لان عندنا اربعة اشياء ثلاثة اشياء حكم عليها بالرجسيه وهي معنوية. وشيء واحد لا ينفك عن هذه الثلاثة الاشياء والحكم واحد. فاذا حكمت على الثالث بانها برجس - 01:37:13

معنوي حينئذ لزم منه ان يكون ماء الخمر كذلك رسا معنوي وهذا الاية لا تصلح الاستدلال به على نجاسة الخمر لان الحكم واحد والمحکوم عليه متعدد فالاصل فيه الاستواء. فالتفرقه حينئذ بين الرجسيه حسيه ومعنىه. نقول هذا تفريق لا دليل عليه البتر - 01:37:33

يرجع الى الاصل وهو الاستواء. اذا هنا معتبرة دلالة الاقتران. بقوله يتم الحج والعمرة غير معتبرة. اذا ينظر الى السياق. قال هنا لا ذلك القرآن والجمع بين الشيئين تسوية بينهم بين شيئين مذكورين. حكما في غير المذكور الا بدليل الا الا بدليل - 01:37:53 يعني من خارج عند اكثرا اصحابنا والحنفية والشافعية وذلك مثل قول النبي صلي الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجناة لان الاصل عاد مشرك لا يبولن - 01:38:14

ان احدكم في الماء الدائم ان علل بالتنجيس ان علل بي بالتنجيس. هل قوله لا يغتسل فيه من الجناة ان الجناة تنجس ان قلنا بدلالة الاقتران نعم. ان قلنا لا فلا. واضح؟ المثال يعني اراد به معنى على على قول عند الفقهاء - 01:38:27

لا يبولن احدكم في الماء الدائم. هنا نهي عن عن البول في المائدة. والعلة على الصحيح هو عدم الاضرار. لانه اذا بال قالوا بل قد افسدوا وليس المراد انه نجس. هذا الصافي. لكن على القول بان العلة هنا التنجيس. عطف عليه ماذ؟ شيئا اخر. وهو انه لا يغتسل

من الجنابة هل دل ذلك على التنديس؟ نقول له الجواب لا. لأن دلالة الاقتران هنا ضعيفة فليست معتبرة وإنما المراد مطلق الشركة التي تدل عليها الواو قال هنا لأن الأصل عدم الشركة. قال ابن قاضي الجبل لا يلزم من تنجيشه بالبول تنجيشه بالاغتسال -

01:39:08

ولو كان هنا الدلالة جاء العطف بالواو. لا يلزم من تنجيشه بالبول. ان قلنا ان علة النجاسة النهي هنا عن البول في الماء الراكد او النجارة. تنديد بالاغتسال. ومن الدليل ايضا قوله سبحانه وتعالى كلوا من ثمراه اذا اثمر. واتوا حقه يوم كلوا هذا -

01:39:27

ها صيغة افعل المراد بها الاباحة. قال واتوا المراد بها الاجابة. هل العاطف يقتضي المساواة من كل وجه؟ ذات اقتران. لما امر بقوله كلوا وكان للاباحة اذ يكون الثاني مصروفا بالاول قل لا ليس هذا المراد. فعطف واجبا على مباح. عطف واجبا على -

01:39:47

ان الأصل عدم الشركة وعدم دليله يعني الشركة. وخالف ابو يوسف وجمع لان العاطفة يقتضي المشاركة نحو قوله تعالى اقيموا الصلاة واتوا الزكاة اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. ما وجه الاستدلال؟ قال فلذلك لا تجب الزكاة في مال الصغير -

01:40:07

تدلى الزكاة واجبة في المال الصغير على الصحيح او لا لانه من ربط الحكم بسببه من حكم الوضع الى الحكم التكليفي واقيموا الصلاة بالنسبة للصبي واجبة لينتسبت بواجب. اذا واتوا الزكاة -

01:40:26

الزكاة ليست واجبة. بناء على ماذا؟ على دلالة الاقتران. رحمة الله تعالى. فلذلك لا تجب الزكاة في مال الصغير لانه لو اريد دخوله في كان فيه عطف واجب على مندوب لان الصلاة عليه مندوبة اتفاقا. نقول هذا ضعيف لماذا؟ لانه بناء على -

01:40:42

اولا على اصلين. الاول دلالة الاقتران وهي ظعيفة في مثل هذا المقام. ثانيا بناء على ان الحكم على ان الامر بالزكاة حكم تكليفي فحسب وإنما هو من باب ربط الاحكام بالأسباب وضعف بان الأصل في اشتراك المعطوف والمطوف عليه انما هو فيما ذكر فقط -

01:41:02

لا فيما سواه من الامور الخارجية. وقد اجمعوا على ان اللفظين العامين اذا عطف احدهما على الاخر. وخص احدهما هما لا يقتضي تخصيص الاخر. وهو كذلك اذا عندنا لفظ عام عطف على لفظ عام. وكان المعطوف عليه مخصص -

01:41:22

الا دليل على تخصيصه هل نقول بدلالة الاقتران كما خص الاول شخص الثاني قلنا لا يخص وإنما يبقى على على عمومه. واستدل لهذا المذهب ايضا بقول الصديق رضي الله عنه والله لاقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة. لكن هذا لادلة اخرى. واستدل ابن عباس لوجوب العمرة بان -

01:41:42

قرينة الحج في كتاب الله تعالى ورد لدليل وقرينة في الامر بها. يعني استدلوا من قال بان دلالة الاقتران معتبرة بقول الصديق لقاتل ان من فرق بين الصلاة والزكاة الصلاة ركن من اركان الاسلام والزكاة من ركن من اركان الاسلام وبعضاهم رأى ان تارك الزكاة يعتبر كافرا كترك -

01:42:05

في الصلاة بناء على مثل هذه. واستدل ابن عباس لوجوب العمرة بانها قرينة الحد. الاستدلال بناء على هذه القاعدة وهو استدلال ضعيف. واستدل القاضي بقوله قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائب او لامسهم النساء او لامسهم على بابه على العموم ليس المراد بالجماع. فعطف اللمس على الغائب -

01:42:31

موجب للوضوء لانهم من باب ماذا؟ عطف السبب سبب الحد على مثله. وهنا قال لامستم. قال وخصه احمد بالقرينة. وذكر قوله تعالى في اية النجوى وقوله تعالى وشهادوا الى اخره. قال ولا يلزم من اظمان شيء في معطوف ان يظمر في معطوف اخر. اذا دل الدليل عند -

01:42:51

جملتان عندنا جملتان دل الدليل على ان الجملة الاولى لا بد من اظمار هل يلزم من ذلك ان نظمر في الثانية لا يلزمنا لماذا؟ لان الواو تقتضي ماذا؟ العطف فقط. يعني عطف جملة على جملة. اما ما فعل بالجملة -

01:43:13

ال الاولى او بالثانية يجب ان يفعل بالجملة السابقة. الواو لا تدل على ذلك. وإنما هذا يؤخذ من دائرة الاقتران وهو وهي ظعيفة. ولا يلزم

من اظمان شيء في عطوف على شيء ان يضمر ذلك الشيء في معطوف عليه. يعني سواء كان السابق او اللاحق. قد نقدر في جملة

والجملة الثانية - 01:43:33

عليه بالواو ولا يلزم ان نقدر فيها. لأن الدليل لا يدل على على التقدير. يعني الكلام يصح بظاهره. فلا نحتاج الى التقدير. ذكره ابن الخطاب ابن حمدان ابن قاضي الجبل - 01:43:53

مالك الشافعي خالفا للحنفية يعني مقالة فهنا الحنفية وابن السمعاني وابن الحاجب وترجمة هذه المسألة بما في المتن هي ترجمة ابي ابن الخطاب التمهيد وترجمتها الرازي والبيضاوي الهندي وابن قاضي الجبل من قوله عاطف الخاص على العام لا يقتضي تخصيص المعطوف عليه. وهو كذلك عطف - 01:44:03

الخاص على العام لا يقتضي تخصيص المعطوف عليه. ومثل الفريقيان بهذه المسألة بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد ابو داود والنسائي لا يقتل مؤمن بكافل ولا ذو عهد في عهده - 01:44:23

لا يقتل مؤمن بكافر هذى عامه تعم ماذا؟ تعم الذمي وال Herb فاذا قتل المسلم ذميا او حربيا فلا يقتل بهم فلا يغتر به. فالجملة

حييند الاولى عامة قوله ولا ذو عهد في عهده. يعني لا يجوز قتل المعاهد ما دام غير خارج على عهده. هذا المراد - 01:44:40

هل نخصها او نعممه هذا خلاف فيه مشهور بين الاحناف والجمهور. يعني هل يقال في الثانية بالتفصيص وهو ايه خاصة كما هو شأن في الاولى بالتفصيم اولى قال والخلاف في هذه في هذه المسألة مشهور يعني قوله لا يقتل مؤمن بكافر قلنا هذه عامه تشمل الذمي والحربي - 01:45:06

لو كان عاما طيب طيب. قالوا والخلاف في هذه المسألة المشهورة مع الاتفاق على ان النكرة في سياق النفي للعموم. فالحنفية ومن تابعهم يقدرون تتميما للجملة الثانية لفظا عاما. تسوية بين المعطوف والمعطوف عليه في متعلقه. فيكون على حد قوله امن الرسول - 01:45:29

بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. قال هنا في قدر ولا ذو عهد في عهده بكافر. اذ لو قدر خاصا وهو ولا ذو عهد في عهده بحربي لزم التخالف بين متعاطفين. وهذا - 01:45:53

ممنوع ويكون تقديرا بلا دليل بخلاف ما لو قدر عاما فان الدليل دل عليه من المصح به في الجملة التي قبلها وحييند في خصص العموم في الثانية بالحربي بدليل اخر وهو الاتفاق على ان المعاهدة لا يقتل بال Herb - 01:46:13

المعاهد لا يقتل بال Herb. حيند نكون خاصا. والاول لا يقتل مسلم بكافر هذا عام. اذا نعمم الثاني ثم نقدر له دليل يخصصه. من اجل استواء ماذا؟ طرفين. فالاولى عامة في الذمي وال Herb. والثانية خاصة بماذا - 01:46:33

دون الحربي. عن اذن قالوا نقدر في الثانية لفظا عاما. ليستوي الطرفين. ثم نأتي ونخص بدليل في الثاني. قال وحييند في خصص العموم في الثانية بالحربي بدليل اخر وهو الاتفاق على ان المعاهد لا يقتل بال Herb - 01:46:53

ويقتل بالمعاهد والذمي. قالوا واذا تقرر هذا وجب ان يخصص العام المذكور اولا ليتساوا ايا فيصير لا يقتل مسلم بكافر هذا عام ولا ذو عهد في عهده بكافر حربي. واما اصحابنا وغيرهم فاذا قدرنا في الجملة الثانية فانما يقدرون خاصا - 01:47:13

فيقولون ولا ذو عهد في عهده بحربي ولا نقول بكافر عند الاحلام يقولون ولا ذو عهد في عهده بكافر يعمون. ثم يأتي الدليل فيخصصه لماذا يعمون لئلا تختلف الجملة الثانية عن الاولى. ثم اذا قالوا لا ذو عهد اه في عهده بكافر قالوا الدليل دل على ان - 01:47:38

المعاهد لا يخطئ بحربيه. فحييند نحتاج الى تخصيصه لكن بدليل منفصل. لأن التقدير انما هو بما تندفع به الحاجة بلا زيادة وفي التقدير ب Herb كفاية ولا يضر تخالفه مع المعطوف عليه في ذلك. اذا المراد هنا الحال انه قد - 01:48:03

يقدر في جملة سابقة ما يحتاج الى تصحیحه ولا يقدر في الجملة الثانية ولا يلزم من دلالة الاقتران انه اذا اضمر في جملة ان يظمر في في جملة لاحقة ولذلك الجمهور على قوله على قوله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن بكافر - 01:48:20

عمومي ذمي وحربي. ولا ذو عهد في عهده قيد بي بال Herb. حيند الثاني خاص والاول عام نحتاج الى ان نقدر في ثاني عام من اجل

ان يتوافق ثم ثأري للثاني العام فنخصصه بدليل منفصل. القاعدة من اصلها فاسدة والله اعلم وصلى الله -  
01:48:40 -  
سلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -  
01:49:00